الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كليـــــــــة الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب عربي

أدوات الاتساق في شعر الصعاليك

مذكرة مقدمة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات النص

إعـــداد الطالبة:
- فاطمة رقاقدة

- إشراف الأستاذ الدكتور:
- حسين زعطوط

2016/2015

الإهـــداء

ـ إلى من جعل الرحمن طاعتهما طاعة له قال عز وجل ((وَقَضَى رَبُّكَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وبِالوَالِدَينِ إِحْسَانًا))

أدام الله عليهما نعمة الصحة والعافية وبارك لهما في الدنيا والآخرة وجعل مثواهما الفردوس الأعلى.

ـ إلى كل أهلي ومعارفي بكل ما يحملونه من أسماء ضاقت صفحتي عن تعدادها

ـ إلى جميع خلاني ورفقاء دربي خاصة: نـــور – سميحـة – مـرضيـة"

ـ إلى ينبوع الحنان (حمو ،إسحاق ، أريج ، ليلى ، لؤي)

ـ إلى كل من ساعدني أهدي عصارة جهدي مذكرتي

فاطمة رقاقدة

شكر وتقدير

قبل كل شيء أحمد الله عز وجل، وأشكره بأن أنعم علينا بالعلم ووفقني في إنجاز وإعداد هذا العمل وأعانني عليه فهو القائل:

"وَإِذْ تَأَذَنَ رَبُّكُم لَئِنْ شَكَرتُم لأَزِيدَنَّكُمْ "سورة إبراهيم الآية (07)

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "حسين زعطوط " على قبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى إرشاداته و توضيحاته اللازمة التي أفادتني فكان نعم المشرف .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وكل عمال المكتبة.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة.

فاطـــــــــــمة

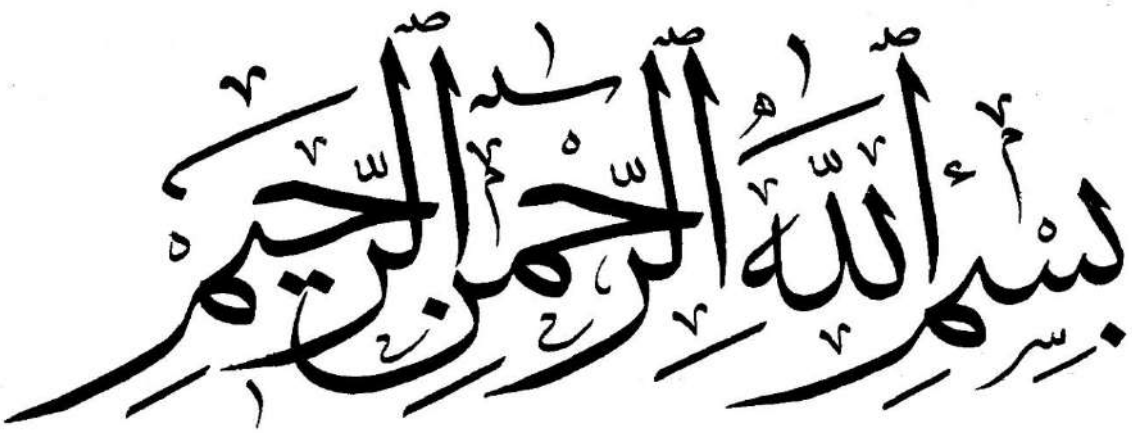
بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمـة

مقدمـــــة:

إنّ خير ما نستفتح به بحثنا هذا هو الحمد لله الذي سهل لنا كل الصعاب من أجل إنجازه، ثم الصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم :

تعتبر اللُّغة المفتاح الذي تتم به عملية التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية، لذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة والتحليل لكشف أسرارها ومعرفة مكوناتها في مجال لسانيات النص، وعليه حاول اللغويون اللسانيون مجاوزة الجملة التي كانت مركز الدراسة منذ القديم، حيث اعتبرت الوحدة الأساسية إلاَّ أنَّ التطور في جميع العلوم و الاهتمام الشديد باللغة، نقل البحث إلى مجال أوسع وهو"**النص**" لأنَّها لم تعد كافية إذ لا يمكن دراسة المعنى بمعزل عن السياق.

إنَ من القضايا الهامة والرئيسية التي شغلت بال اللغويين اللسانيين القدامى والمحدثين قضية "**النص**" إذ اعتبره الكثير من الدارسين بأنَه كائنا لغويا ذو عناصر صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية منتظمة

وبالرغم من حداثة هذا العلم وتنوع موضوعاته واختلاف اللسانيين والمدارس النصية التي عنيت بالعديد من المصطلحات منها:

"**الاتساق**" الذي يتعلق بالجانب الشكلي الرصفي للنص، باعتباره الوحدة الكلية التي تتلاحم أجزاؤها انطلاقا من أدواته.

ولأنَّ الشعر لم يأخذ حقه من العناية والبحث في هذا المجال خاصة الجاهلي منه، كان عنوان مذكرتي موسوما ب: " أدوات الاتساق في شعر الصعاليك "

فانطلقت هذه الدراسة من الإشكالية الآتية:

ـ ما مدى مساهمة أدوات الاتساق في ترابط شعر الصعاليك؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية الرئيسية إشكالات فرعية أهمها:

ـ ما هي أدوات الاتساق التي وظفها الشعراء الصعاليك في شعرهم؟

ـ هل يقتصر الشعراء الصعاليك في شعرهم على أداة معينة دون سواها؟

ومن الأسباب والدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع مايلي:

- تعلقي الشديد بالشعر الجاهلي ورغبتي في دراسته.

- بما أن علم النص علم جديد أردت تطبيقه على مدونة قديمة، لمعرفة ما إذا كانت آلية الاتساق معتمدة منذ القديم أم لا.

- أغلب الدراسات التي تناولت الاتساق كانت إمَّا في القرآن الكريم أو النثر.

ومن الباحثين الذين كانت دراستهم لها صلة بهذا الموضوع نذكر مايلي:

*محمود الهواوشة (أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف)، جامعة مؤتة، 2008.*نوال لخلف (الاتساق والانسجام في القرآن الكريم)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2008.*محمد عرباوي(دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي)، رسالة ماجستير، جامعة باتنة،2013.

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعت الخطة الآتية:

قسمت مادة البحث إلى **فصلين** يسبقهما **مقدمة وتوطئة** وتليهما **خاتمة**، أما **الفصل الأول** فكان بعنوان: **آلية الاتساق ودورها في تشكيل النص**.- تعرضت فيه إلى مفهوم كل من **النص** و **الاتساق (لغة و اصطلاحا)** - **أدواته النحوية و المعجمية** والتي تمثلت في(الإحالة، الاستبدال ، الحذف ، الوصل ، التكرار ، التضام)، و ذلك باعتبار أن هذه الأدوات تسهم في تحقيق الاتساق النصي .- **أهمية الاتساق و دوره في تماسك النص** .

أما **الفصل الثاني** فهو دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق من خلال نماذج من شعر الصعاليك معنونة **ببنية الاتساق في شعر الصعاليك** تليه **توطئة** لمفهوم كل من الصعلكة و الصعلوك(لغة و اصطلاحا) وعن الأسباب التي أدت بالشعراء إلى تتبع هذه الظاهرة .

و لأنَّ المنهج من أساسيات البحث العلمي، و هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، و بما أننا بصدد دراسة الاتساق في شعر الصعاليك، فإننا نجد أن المنهج الذي يلاءم هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، مستعينين بأداتي التحليل و الإحصاء للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

و قد اعتمدنا في هذا البحث على عدة مصادر و مراجع أهمها:

*القرآن الكريم

*مدخل إلى انسجام النص ل: محمد خطابي .*علم لغة النص ل: سعيد حسن البحيري

*النص و الخطاب و الإجراء ل: دي بوجراند*الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ل: يوسف خليف

أما عن الصعوبات التي واجهتني فتمثلت فيما يلي:

- قلة المراجع و الدراسات التي تدرس الشعر الجاهلي.
- صعوبة الألفاظ في شعر الصعاليك.

وعليه تهدف الدراسة إلى الكشف عن أدوات الاتساق التي وظفها الشعراء الصعاليك في شعرهم وأكثرها تحقيقا للالتحام.

و في الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "حسين زعطوط" الذي تحمل أعباء الإشراف على هذه المذكرة، و أشكر كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد.

أعلم أنَّ الكمال لله عز و جل، لذا حاولت أن تخرج هذه الدراسة في أحسن صورة، كما أتمنى أن أفيد و أستفيد من الأخطاء و أعمل على إصلاحها، و ما التوفيق إلاَ من الله فله الحمد و له الشكر دائما و أبدا.

الفصل الأول:آلية الاتساق ودورها في تشكيل النص

- أولا: مفهوم النص(لغة و اصطلاحا)
- ثانيا: مفهوم الاتساق(لغة و اصطلاحا)
- ثالثا:أدوات الاتساق (النحوية و المعجمية)
- رابعا: أهمية الاتساق ودوره في تشكيل النص

توطئة:

تعرف اللسانيات تطورا منذ تأسيسها على يد فردينان دي سوسير، حيث تحولت إلى علم رائد تأخذ منه العلوم الإنسانية الأخرى مفاهيمها ومناهجها، بحيث أصبحت نظير العلوم الأخرى ورغم ثرائها إلا أنها بقيت حبيسة الحدود الضيقة للجملة، إلىأن ظهر اتجاه جديد في البحث اللساني يطلق عليه مصطلح لسانيات النص، الذي لم يلق التوحيد لا من منظريه ولا عند المترجمين، حيث ترجم بعدة ترجمات. "علم اللغة النصي، علم لغة النص.. التداولية والنصية" إلا أن أنسبها لسانيات النص، الذي يشكل النص فيها مفهوما مركزيا في الدراسات اللسانية المعاصرة، بحيث تتفق كلها حول ضرورة مجاوزة الجملة التي لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي، إلى ما هو أوسع منها وهو النص، إذ عدٌ هذا الأخير الصورة الكاملة والأخيرة المتماسكة، التي يتم عن طريقها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية، وذلك بدراسة جوانبه العديدة أهمها الترابط الشكلي النسقي ووسائله وأنواعه وسياقه النصي.

لذلك يقول: سعيد حسن البحيري (علم النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجا في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جانب القواعد التركيبية ويحاول أن يقدم سياقات كلية ودقيقة للأبنية النصية، وقواعد ترابطها وبعبارة موجزة، قد حددت للنص مهام بعينها، لا يمكن أن ننجز بدقة إذا التزم حد الجملة) [1]

و يرى صبحي إبراهيم الفقي (أنه من أسباب اللجوء إلى الدراسات النصية، هو أن الترابط على مستوى الجملة أصبح غير كافي لتغطية مستوى النص، وإيجاد العلاقة بين النص ولانص فلا يمكن إدراك الترابط من خلال نحو الجملة، بل بالنظرة النصية بمفهومها الواسع)[2]

[1] سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر ط1، 1997 ، ص 143.

[2] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر والطباعة، القاهرة، 2000، ص 52.

وعليه تسعى لسانيات النص إلى(وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرحت المظاهر العديدة لإشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة)[1] وكذا(إبراز الخصائص المميزة للنصوص والكشف عن العلاقات المؤدية إلى اتساقها وانسجامها وتحديد السمات والملامح المشتركة بينها، ووصفها ورصد أوجه الاختلاف والفروق الدقيقة منها، وذلك بالاستناد على معايير مختلفة)[2]

[1] صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، دط، الكويت، ص 299.

[2] سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 135.

أولا: مفهوم النص عند القدامى والمحدثين:

مفهوم النص texte:

أ- لغة:

ظهر مفهوم النص بعدة معاني في معاجم اللغة، منها على سبيل المثال نجد في لسان العرب بمعنى الظهور والبيان، وذلك في قول: **ابن منظور** النص (رفعك الشئ، نص الحديث ينصه نصا رفعه، وكلما أظهر فقد نص، وقال عمر بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له وأسند، يقال نص الحديث إلى فلان، أي رفعه، وكذلك نصصه إليه ونصت الظبية والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى وقد نصها وانتصت هي).[1]

وجاء في مفهوم آخر بمعنى الرفع والتحريك، وذلك في قوله: (ونص المتاع نصا، جعل بعضه على بعض، ونص الدآبة ينصها نصا، رفعها في السير وكذلك الناقة، والنص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها).[2]

وعليه مما سبق من المفاهيم، نلاحظ أن المعني اللغوي للنص، لا يخرج من نطاق الظهور والبيان والرفع والتحريك

ب- اصطلاحا:

1- النص في الدراسات العربية:

وردت لفظة نص في كتاب الخصائص **لابن جني** بصيغ متباينة، منها قوله: (وقد علمت بذلك تعسف المتكلمين في هذا الموضع، وضيق القول فيه عليهم حتى لم يكادوا يفصلون بينهما والعجب ذهابهم عن نص يسويه فيه، وفصله بين الكلام والقول ولكل قوم سنة وإمامها)[3]

---

[1] ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1994، ج3، ص 28.

[2] ابن منظور: ص 28.

[3] خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار حرير للنشر، ط1، 2009 م، ص23.

كما وردت أيضا بالمعنى السابق في مواضع منها:

قول **الشافعي**: (المستغني بالتنزيل عن التأويل)[1]

أما **الجرجاني** فقال (النص ما زاد وضوحا على الظاهر)[2]

أما **إبراهيم الفقي** (فقد تبنى رأي العالم **روبرت دي بوجراند)** [3]الذي يرى بأن النص حدث تواصلي يلزم أن تتوفر له شروط سبعة كي يكون نصا وهي:

- السبك
- الحبك
- القصد
- الإعلام
- المقام
- التناص

كما يعرف **طه عبد الرحمان** النص بأنه (كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات)[4]

2- النص في الدراسات الغربية:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالنص، بحيث أن كل تعريف يعكس وجهة نظر خاصة ومرجعية فكرية ينطلق منها العالم اللغوي ومنها:

---

[1] حمودي السعيد: الانسجام والاتساق، النصي المفهوم والاشكال، مجلة الأثر، جامعة مسيلة، 2012، عدد خاص، ص 109.

[2] السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين الجرجاني الحنفي: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص157.

[3] حمودي السعيد: الانسجام والاتساق، النصي المفهوم والاشكال، ص 109.

[4] طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، ط2، 2000، ص 35.

تذهب **جوليا كرستيفا** إلى أنَّ النص (جهاز عبر لساني، يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام راميا بذلك إلى الإخبار المباشر، مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة).[1]

ويرى **سميث** أنَّ النص (جزء حدد موضوعيا (محوريا) من خلال حدث اتصالي ذي وظيفة اتصالية "انجازيه") إذن سميث يركز على الوظيفة الاتصالية للنص.

أما **هو تمان** فقد عرفه بقوله: (عامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي)[2]

في حين **رولان بارث** " النص" (عنده يعني النسيج، تنفك الذات وسط هذا النسيج، وكأنها ضائعة فيه كأنها عنكبوت، ولو أجببنا استحداث الألفاظ لأمكننا تعريف نظرية النص بعلم العنكبوت").[3]

ثانيا: مفهوم الاتساق cohesion:

. /أ لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية للاتساق باحثين عن المعنى الذي يحمله جذر(و.س.ق). حيث جاء في قاموس المحيط **للفيروز أبادي** يقول: (وسقه يسقه جمعه وحمله ومنه(الليل وما وسق) ومنه الوسيقة وهي من الإبل كالرفقة من الناس, واستو سقت الإبل اجتمعت واتسق انتظم).[4]

ب/ اصطلاحا:

1- في الدراسات العربية:

فقد اختلفت التعاريف باختلاف زوايا الرؤية لكل باحث:

نجد عبد القاهر الجرجاني من خلال كتابه دلائل الإعجاز يتحدث عن نظرية النظم ويشير فيها إلى جوانب عديدة منها قوله: (مما هو أصلا في أن يدق النظر ويغمض

---

[1] سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1989، ص 19.

[2] سعيد حسن البحيري: علم اللغة النصي المفاهيم والاتجاهات، ص 105.

[3] رولان بارث: لذة النص، تر ، حسين سحبان وفؤاد صفا، دار تيوبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001، ص 68.

[4] الفيروز أبادي: أبو الطاهر مجد الدين بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي، القاموس المحيط ،ص289.

المسلك في توخي المعاني التي عرفت أن تتحد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ويرتبط فيها الثاني بالأول وتحتاج في الجملة أن تضعها في النفس وضعا واحدا وأن يكون حالك حال الباني يضع بيمينه هاهنا ما يضع في يساره ها هناك)

وقوله أيضا: (إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك أنه لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك)[1]

من خلال ما سبق نجد أن الجرجاني يشير إلى الاتساق باعتباره تعالق للألفاظ وبه يتحقق النظم.

كما عرفه **سعد مصلوح** بأنه(يختص بالوسائل التي تتحقق بواسطتها الاستمرارية)[2]

ب ـ في الدراسات الغربية:

نجد **دي بوجراند** يعرفه : هو (ما يترتب على إجراءات تبدوا بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلي اللاحق بحيث يتحقق بها الترابط ألرصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط).

ثالثا: الاتساق وأدواته:

1/ أدوات الاتساق النحوي grammatical cohesion: وتشمل:

أولا: الإحالة référence:

تعتبر الإحالة وسيلة من وسائل الترابط النصية، التي تربط بين مكونات النص من أجل التأثير في المتلقي، لذا **يشير دي بوجراند** في تعريفه للإحالة بأنها (العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي، والذي تشير إليه العبارات في عالم النص، أمكن إن يقال عن هذه العبارات أنها ذات إحالة مشتركة).[3]

---

[1] ينظر ، عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخالجي، دط،2000، ص93.

[2] سعد مصلوح: في بلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، عالم الفكر، القاهرة ط1، 2006، ص335.

[3] ينظر، دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ، تح ،تمام حسان ، عالم الكتب، ط1، 1998، ص 116.

أما **جون ليونز** فيذهب إلي أنها (العلاقة بين الأسماء والمسميات، أي أن الأسماء تحيل إلي مسمياتها) [1] ، إذن تقتضي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي، وهو(وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه) . [2]

تنقسم الإحالة لدى "**هاليداي ورقية حسن**" إلي قسمين: إحالة نصية(داخل النص) وإحالة مقاميه(خارج النص).

أ/ الإحالة المقامية(خارج النص) endophorice:

هي(إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي، موجود في المقام الخارجي كان تحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر غير لغوي إشاري هو ذات المتكلم)[3]وهي (الإحالة التي يحيل فيها المتحدث إلي شيئ غير موجود في النص ويمكن تسميتها بالإحالة لغير مذكور، أو لمرجع أي الإتيان بالضمير للدلالة علي أمر ما غير مذكور)[4]

وعليه فالإحالة المقامية (تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، وتساهم في اتساقه بشكل مباشر)[5] مثل : **قوله تعالى(قَدْ أَفْلَحَ الْمُومِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ)**[6].

يتقدم هنا العنصر المحال إليه في السورة وهو المؤمنون، وتعود عليه عناصر إحالية متمثلة في (هم, واو الجماعة).

---

[1] احمد عفيفي: نحو النص، مكتبة زهراء الشرق،ط1، 2001، ص116.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص. مدخل إلى انسجام الخطاب، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص13.

[3] الأزهر الزناد: نسيج النص, المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص119.

[4] دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص 301.

[5] محمد خطابي, لسانيات النص مدخل إلي انسجام النص،ص7.

6 سورة المومنون الاية (4)

ب/ الإحالة النصية(داخل النص) exophorie

وهي (العلاقة الإحالية داخل النص سواء لاحق بالرجوع إلى ما سبق أو بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص)[1]

تعمل هذه الإحالة على ربط أجزاء النص باتجاهين إحالة قبلية وأخرى بعدية، والمخطط التالي يوضح ذلك.

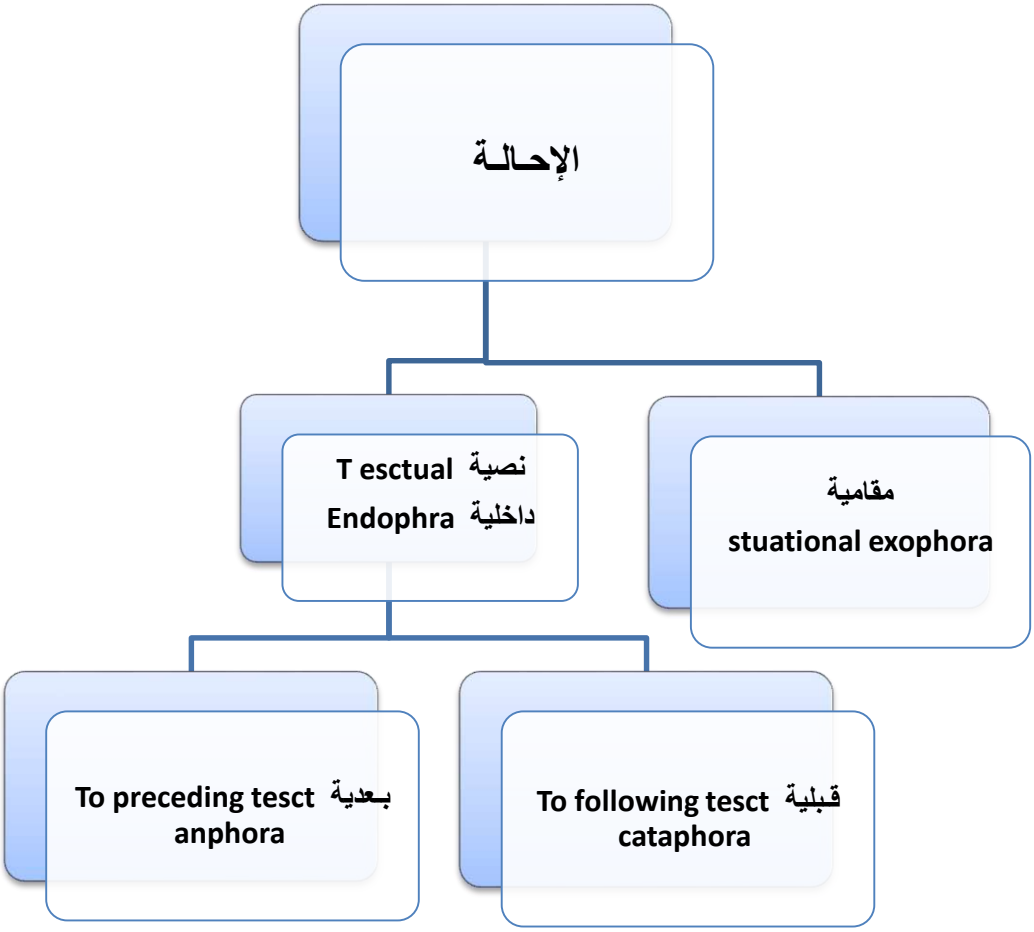

1: الإحالة القبلية anaphoric :

وهي عبارة عن إحالة (تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا وانتشارا في الكلام) [2] وكمثال على ذلك **قوله تعالى (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي**

[1] صبحي إبراهيم ألفقي: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق.، ص40.

[2] أحمد عفيفي: نحو النص، ص117.

وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً [1])الملاحظ إن الآية افتتحت بلفظة (محمد رسول الله والذين معه) ثم جاءت الإحالات المتنوعة منها (رحماء بينهم، سيماهم، ذلك...الخ).

2:الإحالة البعدية: cataphorèse

وهي إحالة على لاحق لم يذكر بعد، فان هي مثير من المتلقي حيث يوجد لفظ كنائي لم يسبق مرجعه، والمفترض أن يظل المتلقي يقظا باحثا عن مرجع الضمير وعندئذ يقول : **دي بوجراند** (يتحتم اللفظ الكنائي يركم (يظل جانبا بدون تحديد) حتى تأتي العبارة المشاركة له في الإحالة) "[2]نحو : **قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاه)** [3] فالاسم الموصول (الذي) يحيل إلى ما بعده وهو سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والذي أتى ذكره في النص.

*** وسائل الإحالة:**

للإحالة ألفاظها التي تميزها كالضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، وتعتبر الإحالة الأداة الأكثر قوة في تجسيد وحدة النص العامة، وصنع تماسكه الشامل، كما أنها لا تقل أهمية ودورا عن بقية الأدوات الأخرى كالتكرار والحذف والوصل ...الخ لأنها (وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه).[4]

---

[1] سورة الفتح: الآية 29 .

[2] أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د ط، ص42.

[3] سورة يوسف: الآية 21.

[4] ينظر، محمد خطابي:لسانيات النص، ص17.

ثانيا: الحذف: omission

هو(اقتراض عنصر موجود في النص لدلالة عنصر سابق عليه، أو هو يستبدلا بالصفر أي أن الحذف ظاهرة لغوية متصلة بسلسلة التراكيب المكونة للنص فقط)[1] ويقول فيه الجرجاني: (باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ،عجيب الأمر،شبيه بالسحر، فانك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق أتم ما تكون بيانا إذا لم تبن)[2]

أنواع الحذف:

يقسم الحذف إلي ثلاثة أقسام في نظر **هاليداي ورقية حسن** وهي:

أـ الحذف الاسمي nominal omission:

هو حذف اسم داخل المركب الاسمي، ويقع في الأسماء المشتركة، نحو : **قوله تعالي (وَذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ)**[3]وتقدير الكلام (يكسبون الإثم وباطنه) فالاسم المحذوف هو باطنه.

ب-الحذف الفعلي:verbal omission:

هو الذي يكون المحذوف فيه عنصرا فعليا،[4]كقوله تعالى (**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ**)[5]والتقدير(خلق السموات وخلق الأرض) فقد تم حذف الفعل خلق.

---

[1] فاتح بوزيدي: الاتساق النصي مفهومه والياته، العدد 10، 2012، ص49.

[2] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبه الخالجي، 2000 ، د ط ، ص146 .

[3] الأنعام الآية 120.

[4] احمد عفيفي: نحو النص ، ص127.

[5] سورة إبراهيم: الايه19 .

ج- الحذف داخل شبه الجملة omission entre a phrase ligature:

يقصد به حذف شبه الجملة داخل المركب الجملي، نحو: قوله **تعالى**(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[1] والتقدير فأصدع بما تؤمر"به".

ثالثا: الاستبدالsubstitution

(هو إحلال كلمة محل كلمة أخرى، وهذه الكلمة لا تكون ضميرا شخصيا)[2] أو هو (عملية تتم داخل النص أنه تعويض عنصر بعنصر آخر في النص) [3]

أنواع الاستبدال:

أ/ استبدال اسمي nominal substitution:

ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية(أخر، آخرون، نفس)[4] مثل **قوله تعالى (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاء إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الأَبْصَارِ.)**[5]

ب/ استبدال فعلي:verbal substitution

وفيه تحل فعل محل فعل أخر متقدم عليه مثل. قولنا الأطفال يعملون بجدية في الحديقة يجب إن يفعلوا.[6]

ج/ استبدال قولي utterance substitution

---

[1] سورة الحجر: الاية94 .

[2] عزة شبل : علم لغة النص، النظرية والتطبيق، تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، ط1، 2007، ص113 .

[3] محمد خطابي : لسانيات النص ، ص19 .

[4] احمد عفيفي : نحو النص، 123.

[5] سورة أل عمران الاية 13.

[6] ينظر، عزة شبل: علم لغة النص ،114.

هو تعويض كلمة واحدة بجملة كاملة وتعبر عنه بكلمات مثل: هذا، ذلك ،لا نحو. هل سيكون هناك زلزال؟هي قالت هذا.[1]

رابعا: الوصل: joining

يعرفه "**هاليداي ورقية حسن**" (بأنه تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم) [2]

أو هو(مجموع الوسائل اللغوية التي تعمل على ربط الجمل بعضها ببعض من اجل تشكيل علاقات بينهما)[3]

أنواع الوصل:

أ* **الوصل الإضافي:** أو ما يسمى بالعطف[4] ويتم الربط فيه بواسطة (الواو) و(أو) وكمثال على ذلك **قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ.)**[5]

فالواو في ختم أسهمت في الربط

ب* الوصل العكسي: ويتم الربط فيه بواسطة أدوات مثل: لكن, إن مع ذلك, غير أن على الرغم من هذا وقد ترجمه البعض بالمقابلة والبعض الأخر بالاستدراك[6]

مثل: إِسْكَنْدَرِيَةُ دَارِي وَلَوقَرَّ فِيْهَا قَرَارِيْ

لَكِنْ لَيْلِي بِنَجْدٍ وَبِالحِجَازِي نَهَارِي[7]

---

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص114.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص، ص22.

[3] ينظر، دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص301/ 302.

[4] بروان ويول : تحليل الخطاب، تر:حسن الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض،1997، ص229.

[5] **سورة الانعام الاية 46**

[6] ينظر، محمد خطابي: لسانيات النص، ص 23.

[7] بديع الزمان الهمذاني : شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني، تح: يوسف ألبقاعي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 56.

ج* **الوصل السببي:cusnal joinin** الذي يمكننا من أدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر كعلاقة السبب والنتيجة والشرط ويتم التعبير عنها لأدوات مثل هكذا، لان، إن، إذا، ف[1] نحو **قوله تعالى(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ)**[2] يكمن الوصل السببي من خلال السبب أداة الفاء والحدث.

كما ظهرت هذه الوسيلة الاتساقية عند العرب قديما على ثلاثة إشكال وهى:[3]

أ- **ترابط العناصر الاسنادية:** وتحققه العلاقة القائمة بين عنصر الإسناد، كالترابط القائم بين المبتدأ والخبر

ب- **ترابط العناصر غير الاسنادية:** كترابط التابع مع متنوعة وترابط عناصر المركب الاسمي

ج- **ترابط التراتب:** وهو ما كان فيه جزء الجملة الثاني مترابطا بجزئها الأول، كجملة الشرط

2/ أدوات الاتساق المعجمي: lexical cohésion

هو المظهر الثاني من مظاهر الاتساق وهو ينقسم بحسب" **هاليداي ورقية حسن** إلى نوعين هما"[4]

أولا: التكرار répétition

يعتبر التكرار(شكل من أشكال الاتساق المعجمي، التي تتطلب وجود مرادف، أو إعادة عنصر معجمي[1]) فالتكرار من أهم العناصر التي تكون النص وتحفظ له الاستمرارية.

---

[1] ينظر، الهام أبو غزالة وعلى خليل حمد: مدخل إلى علم لغة النص، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ط2، 1999، ص111/ 112.

[2] سورة يوسف,:الآية 31.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة، مصر، 2003، ص234.

[4] ينظر، محمد خطابي: لسانيات النص، ص24.

يقسم التكرار عند"**هاليداي ورقية حسن**" إلى أربع درجات وهي:

1-إعادة عنصر معجمي: وهو ما يسمى بالتكرار التام، ويراد به إعادة اللفظ مع الحفاظ على المعنى نحو: شرعت في الصعود إلي القمة الصعود سهل للغاية.

2-الترادف وشبه الترادف: يكون التكرار في المعنى باختلاف اللفظ نحو: قول أبو القاسم الشابي في قصيدته.

فَأَجَابَهُ الشُّحْرُورُ فِي غُصَصِ الرَّدَى والمَوتُ يَحْنُقُهُ إِلَيْكَ جَوَابِي[2]

ومنه الترادف وقع بين كلمتي(الردى، الموت) لما تحملانه من معاني الفناء والزوال.

3-**الاسم الشامل:** هو المعنى الذي يحمل عدة أسماء مشتركة فيكون شاملا لها نحو الناس, الرجل،المرأة، الولد، هذه الأسماء بشملها اسم "الإنسان".

4-**الكلمات العامة:** وهي كلمات عامة وشاملة اكبر من الشمول الموجود في الاسم الشامل ويسوق "**هاليداي ورقية حسن**" مثالا ترجم إلى العربية "رأى هنري إن يستثمر أمواله في مزرعة ألبان، أنالا أدري ما الذي أوحى له بالفكرة" فكلمة الفكرة عامة تعود على الجملة الأولى التي رآها هنري"[3]

ثانيا: التضام:

هو(استعمال وحدتين منفصلتين، ويكون استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى)[4] نحو : الليل والنهار، الشمس والقمر، القوس والسهم، الشعر والشاعر"[5]

---

[1] احمد عفيفي: نحو النص، ص106.

[2] أبو القاسم ألشابي: ديوان أغاني الحياة، تح، إميل أكيا، دار الجيل، بيروت، ط3، ص140.

[3] ينظر، جمال عبد المجيد,: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2006، ص79.

[4] احمد مختار عمر: علم الدلالة، دار الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص103.

[5] جميل عبد المجيد حسن: علم النص، أسسه المعرفية بحث منشور في عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني، الكويت، مج(32) عدد(2)، 2003، ص 146.

وبحسب ما تقدم يقسم التضام إلى الأقسام الآتية:[1]

1- **التضاد بجميع دراجاته:** سوءا كان بين الكلمتين تضاد كامل مثل:ولد- بنت أم كان بينهما تناقص نحو أحب-اكره أو كان بينهما تعاكس نحو أمر-أطاع

2- **الدخول في سلسة مرتبة:** مثل: السبت-الأحد-الاثنين-الثلاثاء

3- **علاقة الكل بالجزء أو الجزء بالجزء:** نحو بيت-نافذة-باب

4- **الاندراج في قسم عام:** نحو طاولة-كرسي

إنَّ التضام بإمكانه أن يتسع ليشمل أكثر من كلمتين مثل: الأدب-الشعر كاتب-قارئ-أسلوب عندما تظهر في جمل متجاورة.

رابعا: أهمية الاتساق:

يعتبر الاتساق عنصرا مهما بالنسبة للتحليل النصي، إذ يعدَ شرطا أساسيا وكافيا في نظر بعض الباحثين من أجلزظ التعرف على النص من اللانص ويتضح ذلك من خلال.الآتي[2]

المرسل ← مقطع لغوي1 ← جمل مترابطة ← نص

المرسل ← مقطع لغوي 2 ← جمل غير مترابطة ← لا نص

وعليه يمكن إجمال أهمية الاتساق في نقاط أساسية هي:

- معرفة النص من اللانص
- دراسة تركيب النص كوحدة كاملة متكاملة
- بيان عوامل التماسك.

[1] عبد الكريم بن جمعان: إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص366.

[2] ينظر، صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 99.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للاتساق في شعر الصعاليك

ـ بنية أدوات الاتساق في شعر الصعاليك

أولا: بنية الأدوات النحوية

ثانيا: بنية الأدوات المعجمية

توطئـــة

إنَّ التَّردي في واقع الإنسان العربي، على جميع المستويات اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا أسهم في تعميق الفوارق الحادة بين طبقات المجتمع الجاهلي، مما دفع إلى بروز ظاهرة الصَّعلكة التي تعني لغويا(الفقر وما يتصل به من حرمان في الحياة وضيق في أسباب العيش أما الصُّعلوك فهو الفقير الذي لا مال له)[1]

وقد كان النَّبي صلى الله عليه وسلم(يستفتح بصعاليك المهاجرين أي بفقرائهم)[2]

أما في الاصطلاح فالصُّعلوك (فرد يمارس الغزو والسلب مخاطر بحياته من أجل إنجاز هدف اجتماعي نبيل، فهو يرفض الظلم واحتكار الثروة بيد الأقلية، يتطلع إلى بزوغ شمس مجتمع الحرية والمساواة)[3]

ولذلك جاء معنى الصَّعلكة هو(الفقر الذي يدفع بالإنسان إلى التمرد على كل القيم والتقاليد)[4]

لأنَّ مشكلة الصعاليك هي (النظام القبلي نفسه وهدا ما اوجد بين الصعاليك معنى مشترك، يعبر عنه بالتضام الفعلي، وجعلوا من أنفسهم مجتمع مصغر يختلف عن المجتمع القائم، وبالتالي فقد تميزوا بفقد الإحساس بالعصبية القبلية التي كانت قوام المجتمع الجاهلي، وبتطورها في نفوسهم إلى عصبية مذهبية)[5]

ومن الأسباب التي أدَّت إلى بروز ظاهرة الصَّعلكة، هو تخلّي القبائل عنهم فكانت حياتهم حياة شقاء وذل في مجتمع لا يؤمن إلا بالقوة، بحيث كان يعاني الكثير من أفراده من الفقر والجوع ، ومن بين هؤلاء الصعاليك الشَّنفرى الذي لم تنصره قبيلته ولا أمه ولا أخاه

---

[1] ينظر، يوسف خليف: الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، 1959، ص24.

[2] خفاجي عبد المنعم وصلاح الدين محمد عبد التواب: الحياة الأدبية في عصري الجاهلية وصدر الإسلام ، مكتبة الكلمات الأزهرية، القاهرة، ص179.

[3] ينظر، أحمد الرافعي: شكل آخر للصعلكة، إصدارات كراس، بيروت، ط1، ص146/144.

[4] حسن جعفر نور الدين: موسوعة الصعاليك(الشعراء الصعاليك من العصر الجاهلي إلى الحديث)، رشاد برس، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج2، ص5.

[5] ينظر، إحسان سركيس: مدخل إلى الأدب الجاهلي، دار الطليعة ، بيروت، 1988، ص200.

وأخته في توجهه إلى حياة الصعلكة ، وعروة بن الورد، والسليك بن السلكة .....وغيرهم، فكل ما كان يملكه الشاعر الصعلوك هو الذكاء والسيف، وعلى خلاف ذلك ظهرت فيهم مجموعة من القيم كالكرم والوفاء والصَّبر والشَّجاعة والعدل والمساواة..... إلخ. وفي الوقت ذاته كان شعرهم عن الاغتراب والأسى والفقر والجوع.....وغيرها. فجميعها ساهمت في تكوين هوية الشَّاعر الصُّعلوك.

استخراج أدوات الاتساق من شعر الصعاليك:

1: بنيـــــة أدوات الاتساق النحوي:

أولا: الإحالة في شعر الصعاليك:

تعدَّ الإحالة من أهم العناصر التي تجعل النصوص مرتبطة فيما بينها، لذلك جاءت هذه النّماذج من شعر الصعاليك متوفرة على العديد من الإحالات، التي تعمل على اتساق الأبيات بعضها ببعض وتماسكها لكي يكون كل بيت مرتبط بالذي يسبقه والذي يليه.

***الأنموذج الأول: يقول الشنفرى:**[1]

1ـ فَإِنْ لَا تَزُرْنِيْ حَتْفَتِي أَوْ تُلَاقِنِـي أَمَشِّ بِدَهرٍ أَو عِدَافٍ فَنَوَّرَا

2ـ أَمْشِيْ بِأَطْرَافِ الحَمَّـــاطِ وَتَـارَةً يُنَفّضُ رِجلِي بُسبُطًا فَعَصَنصَرَا

3ـ أَبْغِيْ بَنِي صَعْبِ بنُ مُرٍّ بِلَادَهُـمْ وَسَوْفَ أُلَاقِيْهِمْ إِنِ اللهُ أَخَّـــرَا

4ـ وَيَوْمًا بِذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مِنْجَلٍ هُنَالِكَ نَبْغِيْ القَاصِيض المُتَغَوِّرَا

5ـ فَلَا تَقْبَرُونِيْ إِنَ قَبْرِي مُحَـــــرَمُ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَ عَامِرِ

6ـ إِذَا احتَمَلُوا رَأْسِيَ وَفِي الرَّأْسِ أَكْثِرِيْ وَغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقَى ثُمَّ سَائِرِي

7ـ هُنَالِكَ لاَ أَرْجُو حَيَـــــاةً تَسُرُّنِـــي سَمِيْرُ اللَّيَالِيَ مُبسَلاً بِالجَرَائِرِ

8ـ لَقُلْتُ لَهَا قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَـــــرَّةً وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهِدْتُ بِقَادِرِ

رقم البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
1	ـ حَتْفَتِي (ض متصل) ـ تَزُرْنِي (ض متصل)	ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى	إحالة خارجية إحالة خارجية

[1] الشنفرى: الديوان، جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1991 ، ص29.

- الشنفرى: هو عمرو بن مالك الأزديَ، من حطان، هو من فحول الشعراء، يلقب بالشنفرى والتي تعني غليظ الشفتين، ت:70 قبل الهجرة.

	ـ تُلَاقِنِي (ض متصل)	ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى	إحالة خارجية
2	ـ أَمْشِي (ض متصل) ـ رَجْلِيْ (ض متصل)	ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى	إحالة خارجية إحالة خارجية
3	ـ أَبْغِي(ض متصل) ـ بِلَادُهُمْ(ض متصل) ـ أُلَاقِيْهِمْ(ض متصل)	ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى ـ بَنِي صَعْبُ بنُ مُرْ ـ بَنِي صَعْبُ بنُ مُرْ	إحالة خارجية إحالة داخلية إحالة داخلية
4	ـ هُنَالِكَ(اسم إشارة) ـ نَبْغِي(ض متصل)	ـ الرَّسَّ وَالمِنْجَلِ ـ الصَعَالِيك	إحالة داخلية إحالة خارجية
5	ـ تَقْبُرُونِي(ض متصل) ـ قَبْرِي(ض متصل) ـ عَلَيْكُمْ(ض متصل)	ـ بَنِي صَعْبُ بنُ مُرْ ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى ـ بَنِي صَعْبُ بنُ مُرْ	إحالة خارجية إحالة خارجية إحالة خارجية
6	ـ رَأْسِي(ض متصل)	ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى	إحالة خارجية
7	ـ هُنَالِكَ(اسم إشارة) ـ تَسُرُنِي(ض متصل)	ـ الحَيَاةُ الآخِرَة ـ الشَّاعِر الشَّنْفَرَى	إحالة خارجية إحالة خارجية
8	ـ لَهَا(ض متصل)	ـ الحَيَاةُ الآخِرَة	إحالة داخلية

في هذه الأبيات من شعر الشَّنفرى التي يتوعد ويتعهد فيها بني سلامان، بقتل مائة منهم، وهذا هو الأصل في شعره، كما أنه يطلب من الله أن يمده بعمر طويل، كي يفي بوعده، وعليه جاءت الإحالة المقامية التي تعبر عن عنصر خارج السياق هي الطاغية بحيث نجد.

ـ جاءت الإحالة المقامية لها الحظ الأوفر بنسبة كبيرة قدرت ب:76% على خلاف الإحالة النصية التي بلغت نسبتها24% أما الوسائل فقد كانت الضمائر المتصلة في المرتبة الأولى بنسبة88% بينما الضمائر المنفصلة بلغت نسبتها ب:22%

*الأنموذج الثاني: يقول عروة بن الورد:[1]

1ـ أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّومَ يَا بِنْتَ مُنْـــذِرٍ وَنَامِيْ وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

2ـ ذَرِيْنِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسّانَ، إِنَّنِي بِهَا، قَبْلَ أَنْ لاَ أَمْلِكَ البَيْعَ مُشْتَرِي

3ـ أَحَادِيْثَ تَبْقَى وَالغِنَى غَيْرَ خَالِدٍ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيِّرِ

4ـ تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الكِنَاسِ وَتَشْتَكِي إِلَى كُلِ مَعْرُوفٍ رَأَتْهُ وَمُنْكِرِ

5ـ ذَرِيْنِي أَطَّوَّفْ فِي البِلَادِ، لَعَلَنِي أُخَلِيْكِ أَوْ أُغْنِيْكِ عَنْ سُوءِ مَحْضَرِي

6ـ فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَةِ لَمْ أَكُنْ جَزُوعًا، وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرِ

7ـ وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمُ عَنْ مَقَاعِدٍ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ البُيُوتِ، وَمَنْظَـــرِ

رقم البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال اليه	نوع الإحالة
1	أَقِلِّي(ض متصل)	ـ زَوجَة الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة داخلية
	عَلَيَّ(ض متصل)	ـ الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة خارجية
	نَامِيْ(ض متصل)	ـ زَوجَة الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة داخلية
	اِسْهَرِي(ض متصل)	ـ زَوجَة الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة داخلية
2	ذَرِيْنِي(ض متصل)	ـ الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة خارجية
	نَفْسِي(ض متصل)	ـ الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة خارجية
	اِنَنِي(ض متصل)	ـ الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة خارجية
	بِهَا(ض متصل)	ـ أُمُّ حَسَّانٍ	إحالة داخلية
3	هو(ض منفصل)	ـ الصُعْلُوك	إحالة خارجية
4	تَشْتَكِي(ض متصل)	ـ أَحْجَارَ الكِنَاسِ	إحالة داخلية
	رَأَتْهُ(ض متصل)	ـ أَحْجَارَ الكِنَاسِ	إحالة داخلية
5	ذَرِيْنِي(ض متصل)	ـ الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد	إحالة خارجية

[1] عروة بن الورد :ا لديوان "شرح ابن السكيت " ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط2 ، 1997 ،،ص46/47.

- عروة بن الورد: هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس، ت: 116م.

	لَعَلَنِي(متصل) أُخْلِيْكِ(ض متصل) أُغْنِيكِ(ض متصل)	ـ الشَّاعِر عُروَة بَنُ الوَرَد ـ زَوجَتُه بِنْتَ مُنْذِرٍ ـ زَوجَتُه بِنْتَ مُنْذِرٍ	إحالة خارجية إحالة داخلية إحالة داخلية
6	ذَاكَ(ض منفصل)	ـ المَنِيَة	إحالة داخلية
7	كَفَّكُمْ(ض متصل) لَكُمْ(ضمير متصل)	ـ الفُقَرَاء ـ الفُقَرَاء	إحالة خارجية إحالة خارجية

الاستنتاج:

يظهر من خلال هذه الأبيات لعروة بن الورد أنَّه وازن تقريبا بين الإحالة النصية والإحالة المقامية، لأنَّها موجهة إلى زوجته التي نهته عن الغزو من أجل الفقراء الذين يموتون جوعا، بينما الأغنياء يتمتعون بالمال والجاه، ويطلب منها أن تخفف من لومها، وتتركه لأنَّه لا يخاف الموت فهو أكيد، أمَّا أعماله تبقى كما تبقى أحاديث الآخرة، مستخدما الضمائر المتصلة المحيلة إلى داخل النص بقوة بينما الضمائر المنفصلة كان حضورها قليل إنْ لم نقل منعدم عليه جاءت النسب كالآتي:

ـ جاءت الإحالة الداخلية في الرتبة الأولى بنسبة قدرها :53%.

ـ نسبة الإحالة الخارجية بلغت 48%.

أما فيما يخص الضمائر فجاءت الضمائر المتصلة مرتفعة بنسبة 89%، أما الضمائر المنفصلة فكانت نسبتها 11%.

*الأنموذج الثالث: يقول تأبَّط شرا:[1]

1ـ أَغَرَّكِ مِنِّيْ يَا بنَ فِعْلَة عِلَّتِي عَشِّيَةَ أَنْ رَابَتْ عَلَيَّ رَوَائِبِي

2ـ وَمَوقِدِ نِيْرَانٍ ثَلَاثٍ، فَشَـــــــرُّهَا وَأَلأَمُهَا، أَوْ قُدْتَهَا غَيْرَ عَازِبِ

3ـ سَلَبْتَ سِلاَحِي بَائِسًا، وَشَتَمْتَنِي فَيَا خَيْرَ مَسْلُوبٍ وَيَا شَرَّ سَالِبِ

4ـ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَخْضِبْكَ فِيْهَا فَإِنَّهَا نُيُوبُ أَسَا وِيْدٍ وَشَوْلُ عَقَارِبِ

5ـ وَيَا رِكْبَة الحَمْرَاءِ، يَا شَرَّ رِكْبَةَ وَكَادَتْ تَكُونُ شَرِ رِكْبَة رَاكِبِ

6ـ بَصَرْتُ بِنَارٍ سِمْتُهَا حِيْنَ أَوْقَدَتْ تَلُوحُ لَنَا بَعْدَ الرَّتِيْلَةِ فَالهَضَبِ

7ـ وَهُمْ أَسْلَمُوكُمْ يَوْمَ نَعْفِ مُرَامِرٍ وَقَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا جَمْرَةُ الحَرْبِ

8ـ لَقَدْ أَطْلَقَتْ كَلْبٌ إِلَيْكُمْ عُهُودَهَا وَلَسْتُمْ إِلَى سَلْمَى بِأَفْقَرِ مِنْ كَلْبِ

رقم البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
1	ـ **مِنِّي** (ض متصل) ـ **عِلَّتِي** (ض متصل) ـ عَلَيَّ (ض متصل) ـ رَوَائِبِي (ض متصل)	ـ الشَّاعِر تَأَبَّطَ شَرًّا ـ الشَّاعِر تَأَبَّطَ شَرًّا ـ الشَّاعِر تَأَبَّطَ شَرًّا ـ الشَّاعِر تَأَبَّطَ شَرًّا	إحالة خارجية إحالة خارجية إحالة خارجية إحالة داخلية
2	ـ فَشَرُّهَا (ض متصل) ـ أَلاَمُهَا (ض متصل) ـ قُدْتُهَا (ض متصل)	ـ النِيْرَان ـ النِيْرَان ـ النِيْرَان	إحالة خارجية إحالة خارجية إحالة خارجية
3	ـ سَلَبْتَ (ض مستتر) ـ سِلاَحِي (ض متصل) ـ شَتَمْتَنِي(ض متصل)	ـ المُخَاطَبْ ـ الشَّاعِر تَأَبَّطَ شَرًّا ـ الشَّاعِر تَأَبَّطَ شَرًّا	إحالة خارجية إحالة خارجية إحالة خارجية
4	ـ أَخْضِبْكَ(ض متصل) ـ فِيْهَا(ض متصل)	ـ المُخَاطِبْ ـ النِيْرَان	إحالة خارجية إحالة خارجية

[1] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 ، 1984، ص63/61.

- تأبط شرا: هو ثابت بن جابر بن قيس، كان أبصر العرب وأسمعهم، ت: 80 قبل الهجرة.

	ـ فَإِنَّهَا(ض متصل)	ـ النِيْرَان	إحالة خارجية
5	/	/	/
6	ـ بَصَرْتُ(ض متصل) ـ سُمْتُهَا(ض متصل) ـ أَوْقَدَتْ(ض متصل) ـ لَنَا(ض متصل)	ـ الشَّاعِر تَأَبَطَ شَرًّا ـ النَّار ـ النَّار ـ الصَعَالِيْك	إحالة خارجية إحالة داخلية إحالة داخلية إحالة خارجية
7	ـ أَسْلَمُوْكُمْ(ض متصل) ـ شَمَّرَتْ(ض متصل) ـ سَاقَهَا(ض متصل)	ـ العَدُو ـ الحَربُ ـ الحَربُ	إحالة خارجية إحالة داخلية إحالة داخلية
8	ـ إِلَيْكُمْ(ض متصل) ـ عُهُودَها(ض متصل)	ـ العَدُو ـ بني كلب	إحالة خارجية إحالة خارجية

يتحدث الشَّاعر عن الحروب والغارات التي كان يخوضها والأماكن التي جرت فيها، موظفا الإحالات بنسبة كبيرة خاصة الإحالة المقامية التي قدرت نسبتها ب:56%، أما الإحالة الداخلية فبلغت نسبتها 32% والملاحظ أنَّ من أهم الوسائل الإحالية التي تم بها الربط بين الأبيات هي الضمائر المتصلة، المستعملة بكثرة حيث وصلت نسبتها إلى 96% أما الضمائر المستترة فجاءت بنسبة04%.

*الأنموذج الرابع: يقول السُّليك بن السلكة:[1]

1ـ بَكَى صَرْدُ لَمَّا رَأَى الحَيَّ أَعْرَضَتْ مَهَامِهِ رَمْلٍ دُونَهُمْ وَ سُهُوبُ

2ـ وَخَوَّفَهُ رَيْبَ الزَّمَانِ وَفَقْـــــرِهِ بِلَادٌ عَدوٌّ حَاضِرٍ، وَجُــدُوبُ

3ـ وَنَأيٌ بَعِيْدُ عَنْ بِلَادِ مَقَاعِــسٍ وَإِنَ مَخَارِيْقَ الأُمُورِ تَرِيْــبُ

4ـ فَقُلْتُ لَهُ: لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّـــهَا قَضِيَّةُ مَا يُقْضَى لَنَا فَنَـؤوبُ

5ـ سَيَكْفِيْكَ فَقْدَ الحَيِّ لَحْمُ مُغْرَضُ وَمَاءٌ قَدُورٍ فِي الجِفَانِ مُشَوَبُ

رقم البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
1	ـ أَعْرَضْتَ(ض متصل) ـ مَهَامُهُ(ض متصل) ـ دُوْنَهُم(ض متصل)	ـ الحَيُّ ـ الحَيُّ ـ رَمْلٌ وَسُهُوبٌ	إحالة داخلية إحالة داخلية إحالة داخلية
2	ـ خَوَّفَهُ(ض متصل) ـ فَقْرِه(ض متصل)	ـ صَرْدُ ـ الزَّمَانُ	إحالة داخلية إحالة داخلية
3	/	/	/
4	ـ لَهُ(ض متصل) ـ عَيْنُكَ(ض متصل) ـ إِنَّهَا (ض متصل) ـ لَهَا(ض متصل)	ـ الشَّاعِر السُّلَيك ـ الصَرْدُ ـ العَيْنُ ـ قَضِيَة	إحالة خارجية إحالة داخلية إحالة داخلية إحالة داخلية
5	ـ سَيَكْفِيْكَ(ض متصل)	ـ صَرْدُ	إحالة داخلية

[1] ابن السلكة السليك:الديوان، شرح سعدى الضناوي، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1، 1994، ص89/88.

- السليك بن السلكة: هو السليك بن عمرو، من بني مقاعس بن سعد، من تميم، ت: 650.

الاستنتاج:

يتحدث السليك في هذه الأبيات عن خروجه مع صرد لغارته على أحياء من مراد وخثعم، وعندها ضلت ناقة صرد فانطلق يطلبها وقع بين يدي أناس من خثعم فأسروه وعرفوا أن السليك مغيرا عليهم لاحقوه للقائه وعندها اقتتلوا وانقض السليك صردا من الأسر وعاد يتغنى بهذه الأبيات مستعملا العديد من الإحالات خاصة الإحالة الداخلية السابقة التي كانت نسبتها كبيرة تقدر ب: 91% على غرار الإحالة الخارجية التي كان لها النصيب الأقل بنسبة قدرها 9%

وكانت وسائل الإحالة المعتمد عليها هي الضمائر بصفة كبيرة وخاصة الضمائر المتصلة حيث انه لا وجود للضمائر المنفصلة بتاتا ولا أسماء الإشارة وأسماء المقارنة لذلك جاءت نسبتها 100%

من خلال كل ما سبق نلاحظ أنَّه:

- يغلب على شعر الصعاليك الإحالة الخارجية التي تحتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت 55%
- تأتي الإحالة الداخلية المرتبة الثانية بنسبة 45%
- بروز وسيلة الضمائر خاصة الضمائر المتصلة عند جميع الشعراء في شعرهم حيث قدرت ب: 93% مع قلة الضمائر المنفصلة التي جاءت نسبتها 7%
- انعدام وسائل الإحالة الأخرى كأسماء الإشارة والمقارنة

ثانيا: الحذف في شعر لصعاليك :

يعتبر الحذف أداة مهمة في تحقيق التماسك النصي، لأنَّه يخرجنا من دائرة التفصيل والتكرار والإطناب، لذلك يزخر الشّعر بكثير من المواطن التي تتطلب الحذف سواء كان حذف اسم أو فعل أو عبارة أو حتى جملة، حيث عمل في شعر الصَّعاليك على تحقيق الاتساق وبين الأبيات الواردة .

- ***الأنموذج الأول : يقول الشَّنفرى[1].**

1ـ أَلَا أُمَّ عَمْرٍوا أَجْمَعَتْ، فَاسْتَقَلَّـتْ وَمَا وَدَّعَتْ جِيْرَانَـهَا إِذْ تَوَلَّتْ
2ـ فَقَدْ سَبِقَتْنَا أُمُّ عَمْرٍوا بِأَمْـــرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِّي أَظَلَّتِ
3ـ بِعَيْنِي مَا أَمْسَتْ، فَبَاتَتْ، فَأَصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُوْرًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتِ
4ـ فَوَاكَبِدَا عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْـــدَ مَا طَمِعْتُ، فَهَبْهَا نِعمَةَ العَيْشِ زَلَّتِ
5ـ أُمَيْمَةَ لَا يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيْلَـهَا إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتِ
6ـ يَحِلُّ بِمِنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالمَلَامَةِ حُلَّتِ
7ـ فَقَدْ أَعْجَبَتْنِي لَا سُقُوْطًا قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَفُّتِ
8ـ كَأَنَّ لَهَا فِي الأَرْضِ نَسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَلِمْكَ تَبْلَتِ
9ـ فَدَقَّتْ، وَجَلَّتْ، وَاسْبَكَرَّتْ، وَأَكْمَلَتْ فَلَو جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ
10ـ تَبِيْتُ، بُعَيْدَ النَّوْمِ تُهْدِي غُبُوقَهَا لِجَارَاتِهَا إِذَا الهَدِيَّة قَلَّتِ

رقم البيت	الحذف	تقدير المحذوف	نوع الحذف
1	ـ أَجْمَعَتْ()فَاسْتَقَلَّتْ () ـ وَدَّعَتْ()جِيْرَانَهَا ـ تولت()	ـ أُمُّ عَمْرٍوا ـ أُمُّ عَمْرٍوا ـ أُمُّ عَمْرٍوا	حذف اسمي حذف اسمي حذف اسمي
2	ـ فَقَدْ سَبِقَتْنَا() ـ كَانَتْ()بِأَعْنَاقِ	ـ نَحْنُ ـ أُمُّ عَمْرٍوا	حذف اسمي حذف اسمي
3	ـ أَمْسَتْ() فَبَاتَتْ() فَأَصْبَحَتْ() ـ فَقَضَّتْ()فَاسْتَقَلَتْ()	ـ أُمُّ عَمْرٍوا ـ أُمُّ عَمْرٍوا	حذف اسمي حذف اسمي

[1] الشنفرى: الديوان، جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب، ص20.

	ـ فولت()	ـ أُمَّ عَمْرٍوا	حذف اسمي
4	ـ طَمِعَتْ()فَهَبْهَا	ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي
5	ـ نَنَّاهَا()حَلِيْلَهَا ـ النِّسْوَان عَفَّتْ()	ـ أُمَيْمَه ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي حذف اسمي
6	ـ اللَّومَ بَيْتَهَا()	ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي
7	ـ أَعْجَبَتْنِي() ـ مَا مَشَتْ()	ـ أُمَيْمَه ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي حذف اسمي
8	ـ تُكَلِمْكَ()تَبْلَتِي	ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي
9	ـ فَدَقَّتْ()وَجَلَّتْ() ـ وَإِسْبَكَرَتْ()وَأَكْمَلَتْ	ـ أُمَيْمَه ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي حذف اسمي
10	ـ تَبِيْتُ()تُهْدِي ـ غُبُوقَهَا()لِجَارَاتِهَا()	ـ أُمَيْمَه ـ أُمَيْمَه	حذف اسمي حذف اسمي

- **الأنموذج الثاني : يقول عروة بن الورد [1]:**

1ـ جَزَى اللهُ خَيْرًا كُلَمَا ذُكِرَ اِسْمُهُ أَبَا مَالِكٍ، إِنْ ذَلِكَ الحَيُّ اِصْعَدُوا

2ـ وَزَوَّدَ خَيْرًا مَالِكًا، إِنَّ مَالِكًـــا لَهُ رَدَّةٌ فِيْنَا، إِذِ القَوْمُ زُهّـــدُ

3ـ فَهَلْ يَطْرَبَنَ فِي إِثْرِكُمْ مَنْ تَرَكْتُمْ إِذَا قَامَ يَعْلُوهُ ضِلَالٌ فَيَقْعُـــدُ

4ـ تَوَلَّى بَنُو زَبَّانَ عَنَّا بِفَضْلِهِـــمْ وَوَدَّ شَرِيْكٌ لَو نَسِيْرُ فَنَبْعُـــدُ

5ـ لِيَهْنَئَ شَرِيْكًا وَطْبُه وَلِقَاحُـــه وَذُو العُسِّ، بَعْدَ النَّومَةِ المُتَبَرِّدُ

6ـ وَمَا كَانَ مِنَّا مَسْكَنًا قَدْ عَلِمْـتُمْ مَدَافِعُ ذِي رَضْوَى، فَعَظْمٌ، فَصَنْدَدُ

7ـ وَلَكِنَّهَا، وَالدَّهْرُ يَومٌ وَلَيْلَـــة بِلَادٌ بِهَا الأَجْنَـــاءُ وَالمُتَصَـــيَّدُ

8ـ وَقُلْتُ: لِأَصْحَابِ الكَنِيْفِ: تَرَحَّلُوا فَلَيْسَ لَكُمْ فِي سَاحَةِ الدَّارِ مَقْعَدُ

رقم البيت	الحذف	تقدير المحذوف	نوع الحذف
1	ـ ذَلِكَ الحَيُّ() ـ أَصْعَدُوا()	ـ أَبَا مَالِكٍ ـ أَنْتُم	حذف اسمي حذف اسمي
2	/	/	/
3	ـ فِي إِثْرِكُمْ() ـ إِذَا قَامَ()يَعْلُوهُ	ـ أَنْتُم ـ أَبَا مَالِكٍ	حذف اسمي حذف اسمي
4	ـ بَنُو زَبَّانْ() ـ نسير ()فنبعد	ـ نَحْنُ ـ نَحْنُ	حذف اسمي حذف اسمي
5	ـ لِيَهْنَئ()شَرِيْكًا	ـ أَبَا مَالِكٍ	حذف اسمي
6	ـ كَانَ مِنَا()مَسْكَنًا ـ قَدْ عَلِمْتُم()مُدَافِع	ـ نَحْنُ ـ أَنْتُم	حذف اسمي حذف اسمي
7	ـ وَلَكِنَّهَا()الدَّهْرِ	ـ بِلَادُ	حذف اسمي
8	ـ قُلْت()لِأَصْحَابِ ـ الكَنِيْف تَرَحَلُوا() ـ لَيْسَ لَكُمْ()فِي سَاحَةِ	ـ قَولاً ـ أَنْتُم ـ يَا أَصْحَابَ الكَنِيْف	حذف اسمي حذف اسمي حذف اسمي

[1] عروة بن الورد :الديوان "شرح ابن السكيت " ، ص 72.

- **الأنموذج الثالث: يقول تأبَّط شر:**[1]

1ـ أَلَا عَجِبَ الفِتْيَانُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ تَقُولُ: أَرَاكَ اليَوْمَ أَشْعَثَ أَغْبَرَا

2ـ تَبُوعًا لآثَارِ السَّرِيَةِ بَعْدَمَـــا رَأَيْتُكَ بَرَّاقَ المَفَارِقِ أَيْسَرَا

3ـ فَقُلْتُ لَهَا: يَوْمَانِ، يَومُ إِقَامَةٍ أَهُزُّ بِهِ غُصْنًا مِنْ أَلْبَانِ أَخْضَرَا

4ـ وَيَومٌ أَهُزُّ السَّيْفَ فِي جِيدِ أَغْيَدٍ لَهُ نِسْوَةٌ لَمْ تَلْقَ مِثْلِيَ أَنْكَرَا

5ـ يَنُحْنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ نَفْسَه لَقَدْ كُنْتَ أَبَّاءَ الظُلامَةِ قَسْوَرَا

6ـ أُكَفْكِفُ عَنْهُمْ صُحْبَتِي وَإِخَالُهُمْ ـ مِنَ الذُّلِ ـ يَعْرَا بِالتَّلَاعَةِ أَعْفَرَا

7ـ فَلَوْ نَالَتْ الكُفْانِ أَصْحَابَ نَوفَلٍ بِمَهْمَهَةٍ مِنْ بَيْنِ طَرَّ: فَعَرْعَرَا

8ـ وَلَمَّا أَبَى اللَّيْثِيُّ إِلاَّ اِنْتِهَاكَنَا صَبِرْتُ، وَكَانَ العِرْضُ ـ عرضي ـ أَوْتَرَا

رقم البيت	الحذف	تقدير المحذوف	نوع الحذف
1	ـ تَقُوْلُ() أَرَاكَ	ـ أُمَّ مَالِكٍ	حذف اسمي
2	ـ رَأَيْتُكَ() بَرَّاقَ	ـ تَأَبَطَ شَرًا	حذف اسمي
3	ـ فَقُلْتُ() يَوْمَانِ ـ أَهُزُّ() غُصْنًا	ـ أَعِيْرِيْنِي ـ بِاليَوْمِ	حذف فعلي حذف اسمي
4	ـ وَيَوْمُ() أَهُزُّ السَّيْفَ	ـ آخَرُ	حذف اسمي
5	ـ يَنُحْنَ عَلَيْهِ() وَهُوَ ـ كُنْتَ() أَبَا الظُّلاَمَةِ	ـ النِّسْوَة ـ يَا تَأَبَطَ شَرًا	حذف اسمي حذف اسمي
6	ـ إِخَالُ()	ـ صُحْبَتِي	حذف اسمي
7	ـ فَلَو نَالَتِ()	ـ صُحْبَتِي	حذف اسمي
8	/	/	/

[1] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذو الفقار شاكر، ص62.

- **الأنموذج الرابع: يقول السليك:**[1]

1ـ لَعَمْرُ أَبِيْكَ والأَنْبَاءُ تُنْمِي لَنِعْمَ الجَارُ أُخْتُ بَنِي عُوَارَا

2ـ مِنَ الحَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَبَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لإِخْوَتِهَا شَنَارَا

3ـ كَأَنّ مَجَامِعَ الأَرْدَافِ مِنْهَا نَقِئَ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيْحُ هَارَا

4ـ يَعَافُ وِصَالَ ذَاتِ البَذْلِ قَلْبِي وَيَتْبَعَ المُمَنَّعَةُ النـــــوَّارَا

5ـ وَمَا عَجَزَتْ فَكِيْهَة يَومَ قَامَتْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاسْتَلَبُوا الخِمَارَا

رقم البيت	الحذف	تقدير المحذوف	نوع الحذف
1	ـ لَنِعْمَ الجَارُ () أُخْتَ	ـ فَكِيْهَة	حذف اسمي
2	ـ لَمْ تَفْضَحْ() أَبَاهَا ـ لَمْ تَرْفَعْ() لِأخْوتِهَا	ـ فَكِيْهَة ـ فَكِيْهَة	حذف اسمي حذف اسمي
3	ـ مَجَامِعَ الأَرْدَافِ مِنْهَا()	ـ فَكِيْهَة	حذف اسمي
4	ـ يَعَافُ()وِصَالَ ـ وَيَتْبَعُ()المُمَّنَعَةُ	ـ قَلْبِي ـ قَلْبِي	حذف اسمي حذف اسمي
5	ـ وَيَومَ قَامَتْ()بِنَصْلِ ـ وَاسْتَلَبُوا()	ـ فَكِيْهَة ـ هُمْ	حذف اسمي حذف اسمي

[1] ابن السلكة السليك: الديوان، شرح سعدى الضناوي، ص86.

الاستنتاج:

إذن من الجداول السابقة يتبين لنا أن هذه المقاطع من شعر الصعاليك، قد توفرت على الحذف الاسمي، الذي ساهم في اتساقها على جميع المستويات، على مستوى البيت الواحد، وعلى مستوى المقطوعة ككل، لأنَّ مهمة الحذف هي جعل القارئ يبحث عن المحذوف، للوصول إلى المعنى المراد في الأخير، وهو لا يقل أهمية عن الآليات الأخرى، وذلك لأنَّ المحذوف إذا دل عليه دليل يعتبر كالمذكور.

وعليه كان الحذف الاسمي أكثر استعمالا عند جميع الشَّعراء الصعاليك في شعرهم ثم يليه الحذف الفعلي، بينما لا وجود نهائيا لحذف الجمل والعبارات ومنه كانت النسب كالآتي:

- الحذف الاسمي بنسبة 98%
- الحذف الفعلي بنسبة 02%

ثالثا: الاستبدال في شعر الصعاليك :

يعدُّ الاستبدال من بين أهم أدوات الاتساق، إذ عدَّه العديد من العلماء وسيلة من الوسائل التي تجنب تكرار الألفاظ والعبارات نفسها، وعليه سنلقي الضوء على أهم مواقع الاستبدال التي وضفها الشعراء الصعاليك في شعرهم .

***الأنموذج الأول :يقول الشَّنفرى:[1]**

1ـ دَعِيْنِي وَقُولِي بَعْدَ مَا شِئْتِ إِنَّنِي سَيُغْدَا بِنَعْشِي مَرَّةً فَأُغَيَّبُ

2ـ خَرْجَنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلَّتْ وِصَاتُنَا ثَمَانِيَةً مَا بَعْدَهَا مُتَعَتَـــبُ

3ـ سَرَاحِيْنُ فِتْيَان كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ مَصَابِيْحُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ المَاءِ مُذْهَبُ

4ـ نَمُرُ بِرَهْوِ المَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوَتْ شَمَائِلُنَا وَالزَّادُ ظَنٌ مُغَيَّـــبُ

5ـ ثَلَاثًا عَلَى الأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا عَلَى العَوْصِ شَعْشَاعُ مِنَ القَوْمِ مِحْرَبُ

6ـ أَنَا السَّمْعُ الأَزَلُ فَلَا أُبَالـــِي وَلَوْ صَعُبَتْ شَنَاخِيْبُ العِقَابِ

7ـ وَلَا ظَمَأَ يُوَخِرُنِي وَلاَ حَـــرٌ وَلَا خَمَصٌ يُقَصِّرُ مِنْ طِلَابِ

رقم البيت	العنصر الأصلي	العنصر المستبدل	نوع الاستبدال
1	/	/	/
2	/	/	/
3	ـ الفِتْيَان ـ الفِتْيَان	ـ سَرَاحِيْنُ ـ مَصَابِيْحُ	استبدال اسمي استبدال اسمي
4	/	/	/
5	/	/	/
6	ـ الشَّنفرى	ـ السَّمْعُ الأَزَلُ	استبدال اسمي
7	/	/	/

[1] الشنفرى: الديوان،جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب، ص23.

- **الأنموذج الثاني: يقول عروة بن الورد[1].**

1ـ مُطِلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيْحِ المُشَهَّرِ

2ـ إِذَا بَعَدُوا لَا يَأمَنُونَ اِقْتِرَابَه تَشَوَّفَ أَهْلِ الغَائِبِ المُتَنَظِّرِ

3ـ فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَ المَنِيَة يَلْقَهَا حَمِيْدًا، وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدَرِ

- **ويقول في موضوع أخر[2]:**

4ـ وَقَالُوا اُحْبُ وَأَنْهَقْ لَا تُضِيْرُكَ خَيْبَرُ وَذَلِكَ مِنْ دِيْنِ اليَهُوْدِ وُلُوعُ

5ـ وَأَنَّ المَنَايَا تَغْزُ كُلَ ثَنِيَةٍ فَهَلْ ذَاكَ عَمَّا يَبْتَغِي الْقَوْمٌ مُخَصِرُ

رقم البيت	العنصر الأصلي	العنصر المستبدل	نوع الاستبدال
1	/	/	/
2	/	/	/
3	ـ الصُّعْلُوكُ	ـذَلِكَ	استبدال قولي
4	ـ أَحْبُ وَأَنْهَقُ	ـ ذَلِكَ	استبدال قولي
5	ـ المَنَايَا	ـ ذَاكَ	استبدال قولي

[1] عروة بن الورد: الديوان "شرح ابن السكيت " ، ص84.

[2] عروة بن الورد : الديوان "شرح ابن السكيت " ، ص91.

- **الأنموذج الثالث : يقول تأبَّط شرا :**[1]

1ـ وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الذَّيْ لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الأَمْرُ، أَلَا وَهُوَ لِلأَمْرِ مُبْصِرُ

2ـ فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ، مَا عَاشَ، حُوَّلُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرُ جَاشَ مَنْخِرُ

3ـ أَقُولُ لِلِحيَانِ، وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ عِيَابِي، وَيَومِي ضِيْقُ الحِجْرِ، مُعْوِرُ

4ـ لَكُمْ خَصْلَة: إِمَّا فِدَاءٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ، وَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ

5ـ وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا، وَإِنَّهَا لَخُطَّةُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتَ، وَمَصْدَرُ

- **ويقول في موضوع آخر**[2] **:**

1ـ لَكِنَّمَا عَوْلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ عَلَى بَصِيْرٍ بِكَسْبِ الحَمْدِ سَبَّاقِ

2ـ سَبَّاقُ غَايَاتُ مَجْدٍ فِي عَشِيْرَتِه نَرْفَعُ الصَّوْتَ هدًا بَيْنَ أَرْفَاقِ

3ـ عَارِيْ الضَنَابِيْبُ مُمْتَدٍ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجُ اَدْهَمَ وَاهِيَ المَاءِ غَسَّاقِ

4ـ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ قَوَّالُ مَحْكَمَةٍ جَوَّابِ أَفَّاقِ

5ـ فَذَاكَ هَمِّيْ وَغَزْوِي اَسْتَغِيْثُ بِهِ إِذَا اسْتَغَثْتُ بِضَافِي الرَّأْسِ نغاق

رقم البيت	العنصر الأصلي	العنصر المستبدل	نوع الاستبدال
1	/	/	/
2	ـ أَخُو الحَزْمِ	ـ قَرِيْعُ الدَّهْرِ	استبدال اسمي
3	ـ أَخُو الحَزْمِ	ـ سَبَّاقُ غَايَاتُ	استبدال اسمي
4	ـ أَخُو الحَزْمِ	ـ عَارِيْ الضَنَابِيْبُ	استبدال اسمي
5	ـ أَخُو الحَزْمِ	ـ مِدْلَاجُ اَدْهَمَ	استبدال اسمي
6	ـ أَخُو الحَزْمِ	ـ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ	استبدال اسمي
7	ـ أَخُو الحَزْمِ	ـ قَوَّالُ مَحْكَمَةٍ	استبدال اسمي
8	/	/	/
9	/	/	/
10	ـ خَصْلَة	ـ أُخْرَى	استبدال اسمي

[1] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذو الفقار شاكر،. ص88.

[2] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، ج م وتح علي ذو الفقار شاكر، ص91.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال هذه النَّماذج من شعر الصعاليك، أنّ استعمال آلية الاستبدال كان ضعيفًا جدًا، مقارنة بالآليات الأخرى، رغم أن الاستبدال الاسمي كان حاضرًا على خلاف الاستبدال القولي، الذي كان ظهوره محتشم والاستبدال الفعلي الذي لم يظهر كليا، فالاستبدال له دور في المحافظة على الدلالات وتجنُّب تكرار الألفاظ نفسها وعليه جاءت النسب على النحو الآتي:

- الاستبدال الاسمي قدِّر ب:76%
- الاستبدال القولي جاءت نسبته ب:24%
- الاستبدال الفعلي قدّرت نسبته ب:00%

رابعا: الوصل في شعر الصعاليك:

يعدُّ الوصل رابع الأدوات الاتساقية النَّحوية ، التي تعمل على ترابط أجزاء النصوص وتماسكها بعضها ببعض عن طريق أدوات مختلفة ، لذا سنحاول إبراز ذلك عن طريق مقاطع مختلفة من شعر الصعاليك.

الأنموذج الأول:يقول الشَّنفرى:[1]

1ـ فَثَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجْهَجُوا وَصَوّتَ فِيْنَا بِالصّيَاحِ المُثَوِّبِ

2ـ فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتٌ وَصَمَّمَ فِيْهِمْ بِالْحُسَامِ المُسَيّبِ

3ـ وَظَلَّتْ بِفِتْيَانٍ مَعي أَتَّقِيْهِـــمُ بِهِنَّ قَلِيْلاً سَاعَةً ثُمَّ خُيَّبُوا

4ـ وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَـارِسُ كَمِيٌّ صَرَعْنَاهُ وَقِرَمٌ مُسَلَّبُ

5ـ يَشُنُّ إِلَيْهِ كُلُّ رِيعٍ وَقَلْعَـــةٍ ثَمَانِيَةً، وَالقَوْمُ رجلَ وَمِقْنَبُ

6ـ فَلَمَا رَآنَا قَوْمُنَا قِيْلَ: افْلِحُـوْا فَقُلْنَا اِسْأَلُوْا عَنْ قَائِلٍ لَا يَكْذِبُ

رقم البيت	أداة الوصل	الشاهد	نوع الوصل
1	ـ الفاء ـ الواو	ـ فَثَارُوا إِلَيْنَا ـ وَصَوّتَ فِيْنَا	وصل سببي وصل إضافي
2	ـ الفاء ـ الواو	ـ فَشَنَّ عَلَيْهِمْ ـ وَصَمَّمَ فِيْهِمْ	وصل سببي وصل إضافي
3	ـ الواو	ـ وَظَلَّتْ بِفِتْيَانٍ	وصل إضافي
4	ـ الواو ـ الواو	ـ وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ ـ وَقِرَمٌ مُسَلَّبُ	وصل إضافي وصل إضافي
5	ـ الواو	ـ وَالقَوْمُ رجلَ وَمِقْنَبُ	وصل إضافي
6	ـ الفاء ـ الواو	ـ فَلَمَا رَآنَا ـ فَقُلْنَا اِسْأَلُوْا	وصل سببي وصل سببي

[1] الشنفرى: الديوان، جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب، ص46 .

- **الأنموذج الثاني:يقول عروة بن الورد:**[1]

1ـ لَحَى اللهُ صُعْلُوكًا إِذَا جُنَّ لَيْلُهُ مُصَافي المُشَاشِ، آلِفًا كُلَّ مَجْزِرِ

2ـ يَعُدُّ الغِنَى مِنْ نَفْسِهِ، كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيْقٍ مُيَسَّـــرِ

3ـ يَنَامُ عِشَاءًا ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحُتُّ الحَصَى عَنْ جَنْبِهِ المُتَعَفِّـرِ

4ـ يُعِيْنُ نِسَاءَ الحَيِّ مَا يَسْتَعِنَّـــهُ وَيُمْسِي طَلِيْحًا كَالبَعِيْرِ المُحَسَّـرِ

5ـ وَلَكِنْ صُعْلُوكًا، صَحِيْفَةَ وَجْهِهِ كَضَوءِ شِهَابِ القَابِسِ المُتَنَـــوِّرِ

6ـ مُطِلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيْحِ المُشَهَّـــرِ

7ـ إِذَا بَعَدُوا لَا يَأْمَنُونَ اِقْتِرَابَه تَشَوَّفَ أَهْلِ الغَائِبِ المُتَنَظِّـــــرِ

8ـ فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَ المَنِيَة يَلْقَهَا حَمِيْدًا، وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْـــدَرِ

9ـ أَيَهلُكُ مُعَتَّمُ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُـــمْ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مخطـــر

رقم البيت	أداة الوصل	الشاهد	نوع الوصل
1	ـ إذا	ـ إِذَا جُنَّ لَيْلُهُ	وصل سببي
2	/	/	/
3	/	/	/
4	ـ الواو	ـ وَيُمْسِي طَلِيْحًا	وصل إضافي
5	ـ لكن	ـ وَلَكِنْ صُعْلُوكًا	وصل عكسي
6	/	/	/
7	ـ إذا	ـ إِذَا بَعَدُوا	وصل سببي
8	ـ الفاء	ـ فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَ	وصل سببي
9	ـ الواو ـ الواو	ـ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُـمْ ـ وَلِي نَفْسٌ مَخْطـرُ	وصل إضافي وصل إضافي

[1] عروة بن الورد : الديوان "شرح ابن السكيت " ، ص50/49 .

- **الأنموذج الثالث:يقول تأبَّط شرا:**[1]

1ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ، وَقَاسَى أَمْرُهُ، وَهُوَ مُدْبِـرُ

2ـ وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الذَّيْ لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الأَمْرُ، أَلَا وَهُوَ لِلأَمْرِ مُبْصِـرُ

3ـ فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ، مَا عَاشَ، حُوَّلُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرُ جَاشَ مَنْخِـــرُ

4ـ أَقُولُ لِلِحيَانِ، وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ عِيَابِي، وَيَومِي ضِيْقُ الحِجْرِ، مُعْوِرُ

5ـ لَكُمْ خَصْلَة : إِمَّا فِدَاءٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ، وَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْـدَرُ

6ـ وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا، وَإِنَّهَا لَخُطَّةُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتَ، وَمَصْـدَرُ

7ـ وَفَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي، فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جُؤجُؤ عَبْلُ، وَمَتْنُ مُخْصَّرُ

8ـ فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةُ، وَالمَوْتُ خَزْيَانُ يَنْظُرُ

9ـ فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ، وَمَا كِدْتُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِـرُ

رقم البيت	أداة الوصل	الشاهد	نوع الوصل
1	ـ إذا	ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ	وصل سببي
	ـ الواو	ـ وَقَاسَى أَمْرُهُ	وصل إضافي
	ـ الواو	ـ وَهُوَ مُدْبِـرُ	وصل إضافي
2	ـ لكن	ـ وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ	وصل عكسي
	ـ الواو	ـ وَهُو لِلأَمْرِ مُبْصِـرُ	وصل إضافي
3	ـ الفاء	ـ فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ	وصل سببي
	ـ إذا	ـ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرُ	وصل سببي
4	ـ الواو	ـ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ	وصل إضافي
	ـ الواو	ـ وَيَومِي ضِيْقُ الحِجْرِ	وصل إضافي
5	ـ الواو	ـ وَإِمَّا دَمٌ	وصل إضافي
	ـ الواو	ـ وَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْـدَرُ	وصل إضافي

[1] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذو الفقار شاكر، ص89/86.

6	ـ الواو ـ الواو	ـ وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ ـ وَمَصْدَرُ	وصل إضافي وصل إضافي
7	ـ الفاء ـ الواو	ـ فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا ـ وَمَتْنُ مُخْصَّرُ	وصل سببي وصل إضافي
8	ـ الفاء ـ الواو	ـ فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ ـ وَالمَوْتُ خَزْيَانُ	وصل سببي وصل إضافي
9	ـ الفاء ـ الواو	ـ فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ ـ وَهِيَ تَصْفِرُ	وصل سببي وصل إضافي

- **الأنموذج الرابع: يقول السليك بن السلكة:**[1]

1ـ وَعَاشِيَةٍ رَاحَتْ بِطَانَا ذَعْرَتُهَا بِسْوطِ قَتِيْلٍ وَسْطَهَا يُتَسَيَّـــفُ

2ـ كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنَ بُرْدٍ مُحَبَّـــرِ إِذَا مَا أَتَاهُ صَارِمُ يُتَلَهَّـــــفُ

3ـ فَبَاتَ لَهُ أَهْلُ خَلاَءُ فَنَاؤُهُـــمْ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرُ فَلَمْ يَتَعَيَّـــفُوا

4ـ وَبَاتُوا يَظُنُونَ الظُنُونَ وَصُحْبَتِي إِذَا مَا عَلَوْا نَشْزا أَهَلَّوا وَأَوجَـــفُوا

5ـ وَمَا نِلْتُهَا حَتَّى تَصَعْلَكْتُ حِقْبَةً وَكِـــدْتُ لِأَسْبَـابِ المَنِيَـــةِ أَعْـرِفُ

6ـ وَحَتَّى رَأَيْتُ الجُوْعَ بِالصَّيْفِ ضَرَّنِي إِذَا قُمْتُ تَغْشَانِي ظِلَالٌ فأســدفُ

رقم البيت	أداة الوصل	الشاهد	نوع الوصل
1	ـ الواو	ـ وَعَاشِيَةٍ رَاحَتْ	وصل إضافي
2	ـ إذا	ـ إِذَا مَا أَتَاهُ صَارِمُ	وصل سببي
3	ـ الواو ـ الفاء	ـ فَبَاتَ لَهُ أَهْلُ ـ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرُ	وصل إضافي وصل سببي
4	ـ الواو ـ الواو ـ إذا ـ الواو	ـ وَبَاتُوا يَظُنُونَ ـ وَصُحْبَتِي ـ إِذَا مَا عَلَوْا ـ وَأَوجَـفُوا	وصل إضافي وصل إضافي وصل سببي وصل إضافي
5	ـ الواو ـ الواو	ـ وَمَا نِلْتُهَا ـ وَكِـدْتُ لِأَسْبَـابِ	وصل إضافي وصل إضافي
6	ـ الواو ـ إذا	ـ وَحَتَّى رَأَيْتُ ـ إِذَا قُمْتُ	وصل إضافي وصل سببي

[1] ابن السلكة السليك: الديوان، شرح سعدى الضناوي، ص84/82.

ينطلق الشُّعراء الصعاليك في شعرهم من تجارب مروا بها في حياتهم، لذلك جاءت هذه الأبيات معبرة عن الغزو والحكمة وحياة الصعلكة، فاستخدموا العديد من أدوات الوصل بين الأبيات من أجل تقوية أجزاء النص لتظهر سلسلة ملتحمة في شكل بنية واحدة متكاملة، فانتقلوا بين الوصل الإضافي والسببي والعكسي وعليه جاءت هذه الأنواع متفاوتة حيث نجد:

الشَّنفرى يصور المعركة التي جرت قبيل الفجر، هو وأصحابه بعدما اعترضهم خثعم فهزموهم وعليه طغى على أبياته الوصل الإضافي، ثم يليه الوصل السببي ولا وجود للوصل العكسي، فجاءت النسب على الشكل الآتي :

- الوصل الإضافي 60%
- الوصل السببي 40%
- الوصل العكسي 00%

أما عروة بن الورد فهو يهاجم الصعاليك الخاملين مشبها إياهم بالعير الضعيفة، موظفا الوصل السببي في أبياته بكثرة أما الوصل الإضافي والعكسي، فكان حضورهما محتشم وعليه جاءت النسب كالآتي:

- الوصل الإضافي 40%
- الوصل السببي 50%
- الوصل العكسي 10%

في حين تأبَّط شرا يلخص تجربته التي مرَّ بها في حياته، فعلى المرء أن يتصرف بحكمة إذا سدَّت عليه المنافذ، وأن يعطي للأمور حسابا ولو كانت صغيرة، ومن هذا المنطلق استعمل الوصل الإضافي ثم الوصل السببي فالعكسي، ومنه جاءت النسب على النحو الآتي :

- الوصل الإضافي 63%
- الوصل السببي 32%
- الوصل العكسي 05%

وهاهو السليك يحاول من خلال هذه المقطوعة أن يكون بطلا عند خروجه مع رفاقه للغارة فتركهم وتربص بمفرده مستعملا الوصل السببي بصفة كبيرة.

- الوصل الإضافي 67%
- الوصل السببي 33%
- الوصل العكسي 00%

الاستنتاج:

من خلال ما سبق نجد أنَّ الوصل الإضافي والسببي كان لهما النصيب الأوفر من الاستعمال عند الشعراء الصعاليك في شعرهم، ولعل طبيعة الحياة التي مروا بها والأسباب التي فرضت عليهم حياة التصعلك لها دور في بناء الأبيات بهذا الشكل فكانت النتائج كالأتي :

- بروز الوصل الإضافي في شعر الصعاليك حيث احتل المرتبة الأولى بلغت نسبته 59%
- جاء الوصل السببي في المرتبة الثانية بعد الوصل الإضافي وقدرت نسبته ب :37%
- قلة الوصل العكسي عند الشُّعراء الصعاليك حيث جاء بنسبة 04%

2: بنيـــــة أدوات الاتساق المعجمي:

أولا: التكرار في شعر الصعاليك:

يعدَّ التكرار أداة من أدوات الربط الخاصة بالاتساق المعجمي، لذلك برز في شعر الصعاليك والنماذج الآتية توضح ذلك:

الأنموذج الأول:يقول الشنفرى في اللامية :[1]

1ـ فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ لَمَا اِغْتَبَطْتُ بِالشَّنْفَرَى قَبْلَ أَطْوُلِ

في هذا البيت تكرر اسم الشاعر لكي يؤكد بأنَّه دائم الحضور في الحروب التي كان ملازما لها ، فهو يفخر بقوته وشجاعته لذلك تغاضى عن استعمال ضمير الغائب فقد كان باستطاعته قول : (لما اغتبطت به) ففي نظره أن الضمير لا يوفي بالغرض المنشود، وهو الفخر والقوة والشجاعة.

- **الأنموذج الثاني:يقول في موضع آخر:**[2]

1ـ فَبِتْنَا كَأَنَّ البَيْتَ حُجِّرَ فَوْقَنَا بِرَيْحَانَةٍ رِيْحَتْ عِشَاءًا وَطُلَّتِ

2 ـ بِرَيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حِلْيَةَ نَوَّرَتْ لَهَا أَرَجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرَ مُسَنَّتِ

عمد الشَّاعر في هذين البيتين إلى تكرار كلمة (بريحانة) للدلالة على الرائحة الطيبة التي كانت تأتي مع الريح، بالإضافة إلى وجود المحبوبة فحضورها هنا مرتبط بوجود الرائحة الطيبة، وقد كررها ليكون أصدق في التعبير عن الحالة الشعورية التي يمر بها.

[1] الشنفرى: الديوان،جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب ، ص67.

[2] الشنفرى: الديوان، جم وتح وشر إميل بديع يعقوب، ص34.

الأنموذج الثالث: يقول تأبَّط شرا : في رثائه للشنفرى :[1]

1ـ وَيَومُكَ يَومَ العَيْكَتَيْنِ، وَعَطْفَـــةٍ عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ القُلُوبَ الحَنَاجِرُ

2ـ وَأَجْمَلُ مَوْتِ المَرْءِ، إِنْ كَانَ مَيْتًا وَلاَبُدَ يَوْمٌ مَوتُهُ وَهُوَ صَـابِـرُ

3ـ إِذَا رَاعَ رَوْعُ المَوتِ: وَإِنْ حَمَـى حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيْمٌ مُثَابِـــرُ

لقد تضمنت هده المقطوعة من مرثية تأبط شرًا للشنفرى مجموعة من التكرارات كتكرار اللفظ نفسه نحو: (يوم، يوم)(موت،موت)(راع،راع)(يكفي، يكفي) فقد جاءت هده الألفاظ المكررة للدلالة على تقريب المعنى وتأكيده، خاصة في مثل هده المواقع التي تستدعي الرثاء، مع التأكيد على صفة الصبر التي يتحلى بها المرثي، وهي من القيم التي طالما افتخر بها الصعاليك وضمنوها أ شعارهم وذلك برز في تكرار لفظة (صابر،مصابر).

- **الأنموذج الرابع: يقول عروة بن الورد:**[2]

1ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْعَثْ سِوَامًا وَلَمْ يُرِحْ عَلَيْهِ، وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُه

2ـ فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِـــهِ فَقِيْرًا وَمِنْ مَوْلَىً تَذَّبُ عَقَارِبُه

3ـ وَسَائِلَةٍ: أَيْنَ الرَّحِيْلُ؟ وَ سَائِـــلٍ وَمَنْ يَسْأَلِ الصُعْلُوْكَ أَيْنَ مَذَاْهِبُه

4ـ مَذَاهِبُه: إِنَّ الفِجَاجَ عَرِيْضَـــةٌ إِذَا ضَنّ عَنْهُ بِالْفِعَالِ أَقَارِبُه

5ـ فَلَا أَتْرُكِ الإِخْوَانَ مَا عِشْتُ لِلرَّدَى كَمَا أَنَّهُ لاَ يَتْرُكُ المَاءَ شَارِبُه

6ـ وَلاَ يُسْتَضَامُ الدَّهْرُ جَارِى وَلاَ أَرَى كَمَنْ بَاتَ تَسْرِي للصديق عَقَارِبُه

يظهر في هذه الأبيات عروة بن الورد رفضه حياة الفقر، ليفضل حياة التصعلك عن الإذلال بالإضافة إلى نقمه على أهله، فهو يظهر المعنى الحقيقي للصعلوك، وهو من يرفض الاستبداد والفقر ويعتمد على نفسه في تأمين رزقه ، وهو منجد الضعفاء والفقراء عند الشدائد، لذا جاءت هده الأبيات مضمنة تكرارات مثل لفظ "مذاهبه" وجذر "سأل" مع تكرار

[1] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذو الفقار شاكر،ص85/89.

[2] عروة بن الورد :الديوان "شرح ابن السكيت " ،ص20.

الترادف في ألفاظ "الردى الموت "وعليه كشفت هذه التكرارات عن الحالة النفسية التي عايشها الصعلوك مع إخوانه من بقية الصعاليك ، وهي رفضهم لوضعهم الاجتماعي وللفقر الذي رأوا أنه السبب في مشكلاتهم.

ثانيا: التضام في شعر الصعاليك .

التضام من بين العناصر المكونة للاتساق النصي من جانبه المعجمي، فمنه ما يكون عن طريق التضاد والتنافر، وكذلك علاقة الجزء الكل وعلاقة الكل بالجزء....الخ، وعليه سنحاول في هذا الجزء رصد مواضع التضام في شعر الصعاليك.

***الأنموذج الأول: يقول الشَّنفرى:**[1]

1ـ وَفِي الأَرْضِ مَنْأَى لِلْكَرِيْمِ عَنِ الأَذَى وَفِيْهَا لِمَنْ خَافَ القَلَى مُتَعَزِّلُ

2ـ لَعَمْرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى اِمرِئ سَرَى رَاغِبًا أَوْرَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

3ـ وَلِيْ دُوْنَكُمْ أَهْلُونَ: سَيِّدٌ عَمَلَّسُ وَأَرْقَطٌ زُهْلولُ، وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

4ـ هُمْ الأَهْلُ لَا مُسْتَودِعُ السِّرِ ذَائِعُ لَدَيْهِمْ وَلَا الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

رقم البيت	عناصر التضام	نوع التضام
1	ـ الكَرِيْمِ/خَافَ القَلَى	ـ تضاد حاد
2	ـ رَاغِبًا/رَاهِبًا	ـ تضاد معاكس
3	ـ سَيِّدٌ/أَرْقَطٌ / جَيْأَلُ	ـ الدخول في سلسلة مرتبة(الحيوانات)
4	ـ عَمَلَّسُ /زُهْلُولُ/عِرْفَاءُ	ـ الدخول في سلسلة مرتبة(الصفات)

[1] الشنفرى: الديوان،جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب،ص47.

[2] عروة بن الورد: الديوان "شرح ابن السكيت " ،ص46/47

- **الأنموذج الثاني: يقول عروة بن الورد.**[1]

1ـ أَرَقْتُ وَصُحْبَتِي بَمضِيقِ عُمْقٍ لِبَرْقٍ مِنْ تُهَامَةَ، مُسْتَطِيْرِ

2ـ إِذَا قُلْتُ اِسْتَهِلْ عَلَى قَدِيْدٍ يَحُورُ رَبَابُهُ حَوْرَ الكَسِيْـرِ

3ـ تَكَشَّفَ عَائِذٍ بِلِقَاءِ، تَنْفِي ذُكُورَ الخَيْلِ عَنْ وَلَدٍ شَفُورِ

4ـ سَقَى سَلْمَى وَأَيْنَ دِيَارُ سَلْمَى إِذَا حَلَّتْ مُجَاوَرَةَ السَّرِيْـرِ

5ـ إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عِلِيٍّ وَأَهْلِي بَيْنَ زَامِرَةٍ وَكِيْـــــرِ

6ـ ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مَحَلِّ الحَيِّ أَسْفَلَ ذِيْ النَّقِيْرِ

7ـ وَأَحْدَثُ مَعْهَداً مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مُعَرِّسُنَا بِدَارِ بَنِي النَّضِيْـــرِ

8ـ سَقَوْنِي النَّسءَ، ثُمَّ تَكَنَفُونِي عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَـــذِبٍ وَزُورِ

رقم البيت	عناصر التضام	نوع التضام
1	/	/
2	ـ رَبَابَهُ/عَائِذُ	ـ علاقة الجزء بالكل
3	/	/
4	/	/
5	ـ زامرة/كير/سرير/ذو النقير	ـ الدخول في سلسلة مرتبة(الأماكن)
6	ـ مَنْزِلًا/الحَيِّ	ـ علاقة الجزء بالكل
7	/	/
8	ـ الكَذِبُ وَالزُّورُ	ـ تضاد حاد

1 عروة بن الورد :الديوان "شرح ابن السكيت " ، .ص51.

- **الأنموذج الثالث: يقول تأبط شرا.**[1]

1- إِذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَــدُّهُ أَضَاعَ، وَقَاسَى أَمْرُهُ، وَهُوَ مُدْبِرُ

2- وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الذَّيْ لَيْسَ نَــازِلًا بِهِ الأَمْرُ، أَلَا وَهُوَ لِلأَمْرِ مُبْصِرُ

3- فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ، مَا عَاشَ، حُــوَّلُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرُ جَاشَ مَنْخِرُ

4- أَقُولُ لِلِحيَانِ، وَقَدْ صَفِرَتْ لَـــــهُمْ عِيَابِي، وَيَومِي ضِيْقُ الحِجْرِ، مُعْوِرُ

5- لَكُمْ خَصْلَة : إِمَّا فِــدَاءٌ وَمِنــــــةٌ وَإِمَّا دَمٌ، وَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ

6- وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا، وَإِنَّــهَا لَخُطَّةُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتَ، وَمَصْدَرُ

7- وَفَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي، فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جُؤجُؤ عَبْلُ، وَمَتْنٌ مُخْصَّرُ

8- فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةٌ، وَالمَوْتُ خَزْيَانُ يَنْظُرُ

رقم البيت	عناصر التضام	نوع التضام
1	ـ أَضَاعَ/قَاسَى	ـ علاقة الجزء بالكل
2	ـ الجِدُّ/الحَزْمِ	ـ تضاد حاد
3	/	/
4	/	/
5	ـ فِدَاءٌ/مِنَّةٌ ـ الدَّمُ/القَتْلُ	ـ علاقة تعاكس ـ علاقة الجزء بالكل
6	/	/
7	/	/
8	ـ السَّهْلُ / الأَرْضُ	ـ علاقة الجزء بالكل

الاستنتاج:

إن الملاحظ من هذه النماذج التي بين أيدينا، أنَّ أداة التضام استخدمت في شعر الصعاليك بشكل متفاوت بين كل من(التضاد الحاد، علاقة الجزء بالكل،علاقة

[1] تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذو الفقار شاكر،ص89/86.

التعاكس)،الدخول في سلسلة مرتبة)، إلا أن أغلب ألفاظ التضام كانت عن الأرض والحروب والمواضع التي عايشوها عند كل الشُّعراء الصعاليك الجاهليين، رغم أنَّ استعمالها كان قليلا إذا ما قرن بالتكرار.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير وبعد عرضنا لأهم قضية من القضايا اللسانية، ألا وهي الاتساق النصي، سنحاول وضع بعض النتائج المستخلصة من هذه الدراسة والتي جاءت على النحو الآتي:

- ❖ الاتساق مصطلح قديم وحديث في الوقت نفسه، قديم من حيث إنه تم تناوله عند العرب، وحديث لكونه متداولا في علم حديث النشأة في الدراسات المعاصرة.

- ❖ الاتساق أهم وسيلة من وسائل التماسك النصي، حيث تسهم بشكل كبير في ربط أجزاء النص بعضها ببعض، وهي الخطوة الأولى للوصول إلى الانسجام.

- ❖ اعتماد الشعراء الصعاليك في شعرهم أدوات اتساق كثيرة ومختلفة، إلا أن هناك اتفاق حول أهم الأدوات التي تسهم في تحديد البنية الكلية للنص.

- ❖ تعد الإحالة بقسميها الداخلية والخارجية عنصرا مهما وفعالا في تحقيق الترابط النصي في شعر الصعاليك، وكانت الأكثر استعمالا من الأدوات الأخرى.

- ❖ أكدت هذه الدراسة أن الإحالة المقامية، كانت معتمدة بشكل كبير في المقاطع المدروسة.

- ❖ الملاحظ أن الضمير المتصل هو الوسيلة الأكثر حظا من حيث الاستعمال.

- ❖ من الأدوات التي عملت على اتساق أجزاء النص بنسبة كبيرة، الحذف والتكرار بحيث كان لهما دورا بارزا في جعل القارئ يعمل فكره.

- ❖ الحذف عنصرا فعالا في اتساق النص الشعري الجاهلي، خصوصا الحذف الاسمي.

- ❖ توفر التكرار التام الاسمي في الشعر بصفة كبيرة، حيث طغى على مجمل النماذج .

- ❖ للوصل دورا كبيرا في ترابط الأبيات الشعرية لاسيما الوصل الإضافي.

❖ الأدوات المعجمية تسهم في تحديد نصية النص، خاصة التكرار والتضام بالرغم من استعماله الضعيف.

ينبغي الإشارة إلى أن الاتساق هو الطريق الذي يؤدي البناء الأولي للنص، وهو آلية مهمة تحدد نصية النص انطلاقا منها للوصول إلى السياق العام وهو الانسجام.

أتمنى أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لمزيد من البحوث، وأن يحقق فائدة ولو صغيرة في مجال الدراسات اللسانية.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر و المراجع:

1- أبوالقاسم الشابي: ديوان أغاني الحياة، تح إميل أكيا، دار الجيل، بيروت، ط3.

2- أحمد الرافعي: شكل آخر للصعلكة، إصدارات كراس، بيروت، ط1

3- أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، كلية العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، د.ت.

4- أ حمد عفيفي: نحو النص، مكتبة زهراء الشرق ، ط1.

5- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، دار الكتب القاهرة، ط6، 2006م.

6- إحسان سركيس: مدخل إلى الأدب الجاهلي، دار الطليعة، بيروت،1988.

7- الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

8- إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد: مدخل إلى علم لغة النص، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط2، 1999.

9- براون ويول: تحليل الخطاب، تر:حسن الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.

10- بديع الزمان الهمذاني: شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني، تحقيق يوسف البقاعي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

11-تأبط شرا: ديوانه وأخباره، جم وتح علي ذ و الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1984،1.

12-. جمال عبد المجيد : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2006.

13-. حسين جعفر نور الدين : موسوعة الصعاليك(من العصر الجاهلي إلى الحديث)، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج2.

14-خفاجي عبد المنعم وصلاح الدين محمد عبد التواب: الحياة الأدبية في عصري الجاهلية وصدر الإسلام، مكتبة الكلمات الأزهرية، القاهرة.

15-خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار حرير للنشر،ط1، 2009.

16- خولة بن الدين: الاتساق والانسجام الآليات والروابط، دار التنوير، الجزائر، 2010.

17-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ، تح ،تمام حسان ،عالم الكتب ،ط 1998.

18-رولان بارث: لذة النص، تر حسين سحبان وفؤادصفا، دار بتوبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001.

19-سعد مصلوح: في البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية، عالم الفكر، القاهرة، ط1، 2006م.

20-سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1997.

21- سعيد يقين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1989.

22-السليك بن السلكة: الديوان، شرح سعدى الضناوي، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1، 1994.

23-السيد شريف أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

24-الشنفرى: الديوان،جم وتح وشر، إميل بديع يعقوب،دار الكتاب العربي،بيروت،ط1991،1.

25-صبحي إبراهيم ألفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر والطباعة، القاهرة،2000.

26-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، دط، الكويت، 1992.

27- طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتحديد معاني الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2000.

28-عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخالجي، ط،2000.

29-عبد الكريم بن جمعان، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، المركز الثقافي العربي والنادي الأدبي بالرياض، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

30-عروة بن الورد: الديوان "شرح ابن السكيت " ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط2 ، 1997.

31-عزة محمد شبل: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2007.

32-محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة، مصر، 2003.

33-محمد خطابي: مدخل إلى انسجام الخطاب، الدار البيضاء، ط1، 1991.

34-يوسف خليف: الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، ط1، 1959.

ب/ المجلات والبحوث:

35-جميل عبد المجيد حسن: علم النص أسسه المعرفية، بحث منشور في عالم الفكر، الكويت، مج32، عدد2، 2003.

36-حمودي السعيد: الانسجام والاتساق النصي، المفهوم والإشكال، مجلة الاثر،جامعة مسيلة،عدد خاص،2012.

37-فاتح بوزيدي: الاتساق النصي، مفهومه وآلياته، العدد10،2013.

ج/ المعاجم:

38- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين مكرم، لسان العرب، دار الصادر بيروت،ج3، 1994.

39- الفيروز أبادي: أبو الطاهر مجد الدين بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي، القاموس المحيط.

فهرس المحتويات

المحتـــــوى	رقم الصفحة
الإهـــــــــداء	
الشكر والعرفان	
مقـــــــــــدمـة	أ ـــ ج
الفصل الأول: آلية الاتساق ودوره في تشكيل النص	
توطئـة	**10 –11**
أولا: مفهوم النص: لغة واصطلاحا	**12 –13**
ثانيا: مفهوم الاتساق: لغة واصطلاحا	**14**
ثالثا: أدوات الاتساق	**15**
1ـ أدوات الاتساق النحوي	**15**
أولا: الإحالة	**15 –18**
ثانيا: الحذف	**19**
ثالثا: الاستبدال	**20**
رابعا: الوصل	**21 –22**
2ـ أدوات الاتساق المعجمي	**22**
أولا: التكرار	**22–23**
ثانيا: التضام	**23**
رابعا: أهمية الاتساق	**24**
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للاتساق في شعر الصعاليك	
توطئة:	**26 –27**
استخراج أدوات الاتساق في شعر الصعاليك	**28**
1/ بنية أدوات الاتساق النحوية في شعر الصعاليك	**28**
أولا: الإحالة في شعر الصعاليك	**28 –35**
ثانيا: الحذف في شعر الصعاليك	**36 – 41**
ثالثا: الاستبدال في شعر الصعاليك	**41 – 45**
رابعا: الوصل في شعر الصعاليك	**46 – 52**
2/ بنية أدوات الاتساق المعجمية في شعر الصعاليك	**53**
أولا: التكرار في شعر الصعاليك	**53 – 55**
ثانيا: التضام في شعر الصعاليك	**55 – 58**
الخاتمة	**60 – 61**

قائمة المصادر والمراجع	63 – 65
فهرس المحتويات	
الملخص	

الملخص

الملخص:

يتناول علم لسانيات النص النصوص باعتبارها الصورة الكاملة والوحدة الكلية التي تتلاحم أجزاؤها، وتجمع بين مكوناتها روابط وعلاقات معينة، تؤدي إلى تماسكه انطلاقا من آلية الاتساق، التي تتجسد على المستوى السطحي المفهومي للنص، وتتخذ من أدواتها وسائل للوصول إلى هدف الدراسة، وهو الكشف عن أدوات الاتساق التي وظفها الشعراء الصعاليك في شعرهم، وأبرزها تحقيقا للالتحام في النصوص الشعرية، إما أدوات نحوية كالإحالة، الحذف، الاستبدال، الوصل أو معجمية كالتكرار والتضام.

الكلمات المفتاحية: الاتساق ـ الإحالة ـ الحذف ـ الاستبدال ـ الوصل ـ التكرار ـ التضام.

Résumé :

Le linguistique traite les textes comme étant une image complète et unité d'ensemble dont ses parties se fusionnent et elle collectent ses composants des relations désignées, montrent ses caractéristiques, au départ la concordance et se caractérise au niveau compréhensif du texte a partir ses moyens pour arriver au étude c'est découvrir des outils de cohérence qui a fonctionnée par des poètes dans ses poèmes, les plus intéressants a réaliser et pénétrer l'unité entre des phrases dans les texte poétiques, grammaire, lelips, les substituts et l'autre lexique, comme la répétition.

Les mots clés le texte : le texte – la cohésion – l'affectation – l'élision – la répétition – la substitution – relatif

Abstract;

The present study deals with linguistic texts which are considered as the main unit that its parts and components create a certain relation ship to show the characteristics that buid a linguistic text in order to help in its coherence and cohesion starting with the layet of the texts .in this study we used different means to a chi ere the tar get aim that tends to reveal and discover the tools were used by peat poem writers, also to show whether the peat poem writers used linguistic tools such as omission assignment ,substitution ,linking or lexical tools like repetition and convergence.

. **key words;** text– cohesion – assignment – deletion – substitution – joining – repetition – convergence.